

# مَدِينَةُ الْجَوَائِدِ

محله شهریه تهتم بشؤون العتبة تصدر عن قسم الثقافة والإعلام - الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة العدد ١٨ المجلد الخامس ربيع الآخر ١٤٣٤ هـ

دعاء كميل

في رحاب العتبة الكاظمية المقدسة





8



25



15



30



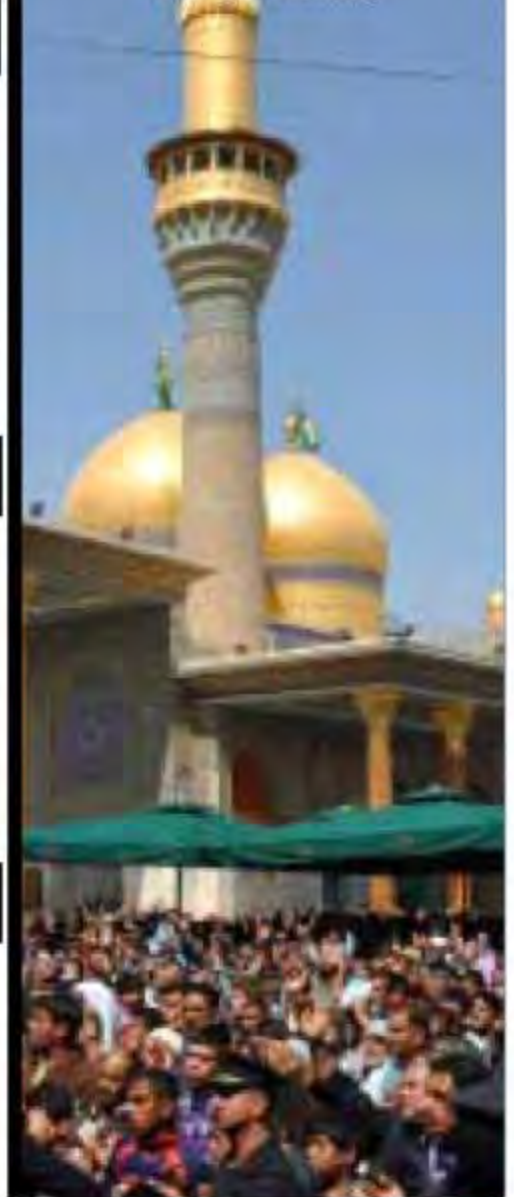
مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة  
لتصدر عن قسم الأمانة والإعلام  
فجأة العتبة الكاظمية المقدسة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١٠٢) لسنة ٢٠٠٨ م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم  
(٩٢٩) لسنة ٢٠١٠ م

[minber@aljawadain.org](mailto:minber@aljawadain.org)

[www.aljawadain.org](http://www.aljawadain.org)





## كلمة العدد..

إجراءات متأخرة ومتبخره !!

باتت مشاهد الدم والخراب التي تخلفها التفجيرات الإرهابية، متلازمة لحياتنا اليومية.. فعدونا لثيم استحل سفك دماننا .. يراقب عن كثب آية هفوة اوغفلة أو إهمال قد يدب في صفوف البعض من رجال الأمن ، يمكنه من اختراق الحاجز الأمني ، ومن ثم الانقضاض على قريسته، فيضرب بإطناب آتته وشظاياها المواطن العراقي الذي اعتاد مرغما على تسديد فاتورة الدم والدمار.

أما الخروقات فقد كثرت ! والحجج والمبررات فقد استهلكت ولم تعد تنطلي على احد .

كلامي هذا لم يأت من فراغ ، وإنما هو واقع حال بات يئن من وطأته المواطن كل يوم .

ومما يثير الدهشة والاستغراب هو الاستعراض العسكري الذي عادة ما يعقب كل انفجار، من إجراءات صارمة وانتشار كثيف وقطع طرق .... الخ

هذه الإجراءات الثلجة لقلوب أهالي الضحايا والمتضررين !! بدت اليوم واضحة عقب احد التفجيرات الذي استهدف احد المطاعم الشعبية في مدينة الكاظمة المقدسة ، وأودى بحياة عددا من الأبرياء! ومن يدري، فقد يكون التكفيريين قد أفتوا هذه المرة بحرمة تناول الطعام خارج المنازل !!

أقول .. أين كانت يقظة رجال الأمن التي عادة ماتحل فجأة بعد (أن يقع الفأس بالرأس) ؟!! وهل يعقل بان الجاني سيبقى قابعا في مكانه كالأهبل بانتظار من يأخذ بيده .. بيدوا إن الإخوان متأثرين بنظرية ( إن المجرم يبقى يحوم حول جريمته لا يفارقها ) !!

إن الاستخفاف بالعدو، لا يخدم عملية التحري أو الكشف عنه ، وإن حالة الاستنفار التي تنزل فجأة بعد الحادث (حصرا) !! انماتاتي متأخرة.. وفي أحسن نتائجها، إنها تتسبب في اختناقات مرورية ليس لها أي مبرر..

وإن اليقظة والصحوه هي ليست حالة إنذار يقتضيها ظرف معين ، وإنما هي حالة لا ينبغي أن تفارق المكلف بحماية ارواح المواطنين ولو للحظة واحدة

آمال المواطنين معقودة عليكم يا من ضحيتهم وسهرتهم وحفظتهم الأمن .

الرحمة والمغفرة لشهدائنا الأبرار ، ولأهليهم الصبر والسلوان على البلوى، ولجرحانا ممن طالتهم شظايا الإرهاب الشفاء العاجل والعودة إلى ميادين الحياة من جديد.

سمة السجود عند  
الإمام  
موسى بن جعفر (ع)

4

تراث الإمام الجواد (ع)  
يشع نوراً  
وعلماً وبلاغاً

5

ثورة المختار

10

المآذن الأربع  
للعبئة الكاظمة  
المقدسة

18

ومضات

35



## سمة السجود عند الإمام موسى بن جعفر (ع)

السيد أحمد نوري الحكيم

والطاعة لله تعالى، فضلاً عن شعور لذة المسلم بقيمة هذه الحياة وذلك بفضيل الشريعة الميمومة له على سائر الأمم ليكون من تلك الأمة التي أخرجت للناس تأمر بالمعروف ونهى عن المنكر،

وأهمية وجوده من حيث المساهمة في بناء المجتمع وإقامة العدل، واستمرار روح القلاحم والأخوة التي أساسها وجود الحياة وعلى هذا الأساس تتضح

أهمية السجود كونه عبادة في ذاته، إذ إنه يمثل غاية في الخضوع، بل هو أبلغ صور التذلل لله سبحانه وتعالى، لأنه يربط بين الصورة الحميمة والدلالة المعنوية للعبادة في

ذلة العبد، وعظمة الرب، واقتضار العبد لخالقه ولا يكون الإنسان عبداً لله تعالى إلا بهذا التذلل

وبهذه العبودية، ومن هنا يظهر من اختصاص السجود بالرب من الله تعالى قال رسول الله ﷺ: «أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد»<sup>١</sup>

إن للسجود أثراً كبيراً ومهماً ينعمس على حياة العبد وعلاقته مع الله تعالى، وذلك لأن كل النعم التي يتفجع بها ينبغي أن يجابها بالشكر والخضوع والتذلل لمنعمها الأوجد وهو الله تعالى، ولا ينكرها أو يحاول أن يتعاقل عنها، وما السجود إلا حالة تتجسد من خلالها أعلى مراتب الشكر والحمد لله تعالى.

من هنا فإن من يتبع حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام منذ صغره وحتى أيامه الأخيرة يجده كتابته ملازماً للسجود، بل ويحاول دائماً أن يرشد الأمة إلى ذلك من خلال أفعاله وسيرته ليجسدها للمعلمين بأن يكون لهم قدوة حسنة في الحياة الإسلامية، فكان عليه السلام مثلاً للعبد الصالح التفتع إلى الله لا سيما في سجوده، ويروي في هذا الشأن أن محمد بن الحكم قال عن أبيه: «خرجت مع أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى بعض أمواله، فقام إلى صلاة الظهر فلما فرغ خر ساجداً فسمعتة يقول بصوت حزين وتغرغر دموعه ((رب عصيتك ياساني ولو شئت وعزتك لأخرمتني، وعصيتك بيمعي ولو شئت وعزتك لأصممتني، وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكفمتني، وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني، وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لجمعتني، وعصيتك بجميع جوارحي التي أنعمت بها عليّ وليس هذا جزأك مني))، ثم أحصيت له ألف مرة وهو يقول ((الغو الغو))، ثم ألصق خده الأيمن بالأرض فسمعتة وهو يقول بصوت حزين ((بؤت إليك بذنبي، عملت سوءاً وظلمت نفسي فأغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاي ثلاث مرات، ثم ألصق خده الأيسر بالأرض فسمعتة يقول: ((أرحم من أسماء وأقرب واستكان واعترف)) ثلاث مرات ثم رفع رأسه<sup>٢</sup>

بهذا يكون إمامنا الكاظم عليه السلام قد نهج الطريق الأمثل الذي خطه الشران الكريم في التعبير عن شكر النعمة وإبداء العرفان لمنعمه امتثالاً لقوله تعالى: «لِوَأذُنْ تَأَذَّنْ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ»<sup>٣</sup>، حيث قرن الله تعالى بين النعم التي يمنحها بالشكر، فكلمها ذك العبد في شكره لله، أعادق عليه من فضله وعطائه، وأول وأعظم تلك النعم هي نعمة الحياة بخروج الإنسان إلى هذا الوجود، التي تولاهما لنا أمكن أن يتعصب رصيداً في الأعمال الصالحة إذا ما أخلص العبودية

(١) - شروع الكافي، ج ٤، ص ٢٦٦

(٢) - إبراهيم، آية ٧

(٣) - يسر التواريخ، ج ١، ص ٢٤٧





## تراث الإمام الجواد (ع) يشع نوراً وعلماً وبلاغاً

صفوة اصطفاهم الله تعالى من خلقه وأنعم ما لم يوت احد من العالمين، طهرهم من كل دنس، ونزهمهم عن جميع المعاصي، فصاروا بذلك عنواناً للطهر والقداسة، ولولاهم لم تعرف الفضائل وما سلك سبيل الكرم، بهذه الخصال الحميدة والمجاليا الكريمة أصبحوا المسبيل إلى رضوان الله تعالى، والإدلاء عليه، وأعطوا جوامع الكلم، فصدعوا بالرسالة وتناثروا في إحقاق الحق امتثالاً لأمر الله وأمر رسوله ﷺ، كل هذه المزايا وغيرها خص الله تعالى بها أهل البيت عليهم السلام، ومن غيرهم يستحق ذلك وهم للتطهرون والنصطفون بصريح قوله تبارك وتعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) (آل عمران: ٣٣)

إمامنا الجواد عليه السلام أحد أعمدة الفكر والفضاحة في هذا البيت الطاهر، فعلى الرغم من قصر المدة التي عاشها عليه السلام وهي خمسة وعشرون سنة منذ ولادته وحتى استشهاده، وهو أقصر عمر نراه في أعمار الأنبياء الاثني عشر عليهم السلام من أهل بيت رسول الله ﷺ، إلا أن التراث الذي وصل إلينا إذا ما قارناه بالطروق التي أحاطت بالإمام عليه السلام وبشيعته وأعماله من سبقه من آيائه الكرام والتي يبلغ عددها ضعف عمره، نجد غنياً من حيث تنوع مجالاته، ومنه حيث دلالاته التي تعبر تحدياً صارخاً عند ملاحظة صدور هذا التراث من قبل الإمام عليه السلام الذي بدأ بالإشعاع والعماء منذ ولادته وحتى مبني إمامته وهو لم يبلغ عدداً واحداً من العمر، ويتجلى ذلك في إحدى خطبه البليغة وهو يرد على أكاذيب واقتراءات من حاول الانتعاص

والإساءة إليه والعلن في تحية الشريف، وكان غوره في ذلك الوقت خمسة وعشرين شهراً، فنطق بلسان أرفع من المصيف، وأفصح من الفصاحة، حيث قال: (الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده، واصطنعنا من بريقه، وجعلنا أمعاء على خلقه ووجهه، معاشر الناس) أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وابن فاطمة الزهراء، وابن محمد المصطفى، فني مثلي يشك، وعلي وعلى أبيي يقترى، وأعرض على (الثافة) ١٦٩ وقال: والله! إنني لأعلم بأنسابهم من آباؤهم، إنني والله لأعلم بواطنهم وظواهرهم، وإنني لأعلم بهم أجمعين، وما هم إليه صلاتون، أقوله حقاً، وأظهره صدقاً، علماً ورثاه الله قبل الخلق أجمعين، وبعد بناء السماوات والأرضين، وآيم الله! لولا تظلم الباطل علينا، وغلبة دولة الكفر، وتوثب أهل الشكوك والشرك والتمساق علينا، لقلت قولاً يشجب منه الأولون والآخرون، ثم وضع يده على فيه، ثم قال: يا محمد! أصمت، كما صامت آباؤك ﴿أصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تمتنعن لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون﴾ (البقرة: ٢٥٠)، ثم تولى الرجل إلى جانبه، فقبض على يده ومضى يتخطى رقاب الناس، والناس يفرجون له، قال: فرأيت مشيخة ينظرون إليه، ويقولون: (الله أعلم حيث يجعل رسالته) (البقرة: ٢٥٠)، فسألت عن المشيخة؟ قيل: هؤلاء قوم من حي بن هاشم، من أولاد عبد المطلب.

قال: وبلغ الخبر، الرضا علي بن موسى عليه السلام، وما صنع بإبائه محمد فقال: الحمد لله! ثم التفت إلى بعض من حضرته من شيعته، فقال: هل علمتم ما قد رميت به ملوية الشيعية، وما ادعى عليها في ولادتها إبراهيم بن رسول ﷺ ١٩.

نسخلص من هذا لتوقف الرسالي لحازم لإمامنا الجواد عليه السلام أمرين أساسيين توليها خطورة وجسامه التحديات التي عاشها أهل البيت عليهم السلام عموماً والإمام الجواد عليه السلام على وجه التحديد والتضييق عليه من قبل طوائف الحكم العباسي الجائر، والأمر الثاني هو نشر ثقافة الفحدي ومواجهة التيارات للنحرفة والتي أراد إمامنا عليه السلام أن يزرعها في وجدان الأمة وطلبتها الإسلامية الواعية، ومجاهدة الأكاذيب والافتراءات، وأظهار الحق والدفاع عنه وإن كلف ذلك التضحيات الجسام.

(١) - الثافة - الذين يحقون الأبناء بالأباء.  
(٢) - تواريخ المعجزات، ص ١٧٥.





إِنَّمَا نَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

# استفتاءات..

سِمَا حَاجَةَ الْمَرْجِعِ الدِّينِيِّ آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السِّيسْتَانِيِّ

وأمّ طهّ الوارف  
www.sistani.org



عند بعض الاطفال ان يصاب بالموت جراء هذه الحالة الغريبة، وكذلك وقعت حالات قتل غير متممة، فما هي نصيحتكم وإرشاداتكم لهذه الفئات التي نأمل منها الطاعة والانصياع لحكم الله عز وجل ؟

الجواب : لا يجوز إطلاق العيارات النارية بلا مبرر إذا كان سبباً لأرغاب الناس وأذاهم، ويتحمّل المسؤولية الشرعية كل من يتسبب في موت أو قتل أو جرح على تفصيل المذكور في محلّه، وعلى العموم فهذه الظاهرة بسبب ما تستتبعه من السلبيات منافية للعرف والاخلاق وتلحق الأذى للمؤمنين كافة تجنب عنها البتة وفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح.

السؤال : هل خمرة الجبن والجلي والتعليبة المستوردة من البلاد غير الاسلامية والتي لا تذكى عند النجح حلال ؟

الجواب : الجلي نجس، والتعليبة إن كانت جزءاً من الحيوان أيضاً نجس، وكذا خمرة الجبن إن كانت هي الغشاء الداخلي لمعدة العجل.

السؤال : ما حكم الانفحة في جبن الصقر المصنوع في استراليا؟

الجواب : أي جبن يحتوي على انفحة العجل ونحوه ويكون مصنوعاً في بلد غير إسلامي يحكم عليه بالحرمة والنجاسة إذا ثبت أنهم يستخرجون الانفحة من الغشاء الداخلي لكرش الحيوان.

ومن ضمن المحتويات نجد الكثير من جنود الشابات وبعض الزيوت وغيرها ولكنني وجدت من ضمنها غضروف سمك القرش، علماً هذه العلب لا تأتي من دول إسلامية، فما حكم تناولها ؟ هل أكل هذه الكمالات التي فيها شيء من غضروف سمك القرش يعتبر حرام ؟

الجواب : سمك القرش حرام أكله واكل أي جزء منه واكل أي مادة غذائية تشتمل عليه.

السؤال : ما حكم تعاطي المنشطات للذين يمارسون الالعاب الرياضية ؟

الجواب : لا مانع منه في نفسه، نعم إذا كان على خلاف شرط أخذته على نفسك ضمن معاملة او اتفاق او منحة فلا يجوز.

السؤال : يزاول بعض الناس عملية تجارة الأسلحة الخفيفة ( فما حكم ذلك في الشرع ويقوم بعضهم بإطلاق العيارات النارية لأسباب غير ضرورية أو بحجة فحص تلك الأسلحة، فما حكم ذلك ؟

الجواب : لا يجوز التعامل بالأسلحة المسروقة كما لا يجوز إطلاق العيارات النارية في الهواء إذا كان يؤدي إلى أرغاب الناس وتخويفهم.

السؤال : هل يجوز إطلاق العيارات النارية عند الزواج ؟

الجواب : غير جائز شرعاً إذا تسبب في إزعاج الناس وأذاهم أو الأضرار بهم كما هو كذلك في الغالب.

السؤال : إن من أهم التعاليم الإسلامية هو حفظ النظام الإسلامي تجاه المجتمع ؛ لذا نحن قلوبنا متألّمة لما يصدر من بعض الفئات داخل مجتمعتنا الشريف من إطلاق العيارات النارية، وهذا يؤدي إلى خلق الرعب والخوف وخصوصاً عند الاطفال حيث وصلت الحالة

السؤال : هل يجوز للمسلم ان يعطي معلومات غير صحيحة للدوائر الحكومية في أوروبا للحصول على مزايا وتسهيلات مالية أو معنوية، وبالطريقة القانونية لديهم؟

الجواب : لا يجوز ذلك، فإنه من الكذب، وما ذكر ليس من مسوغاته.

السؤال : تقدم بعض الدول مساعدات للمهاجرين بشرط عدم اشتغالهم بالعمل، فهل يجوز لهم العمل؟ وهل يجوز لهم أخذ الأجرة وتملكها؟

الجواب : يجوز لهم العمل، وتملك الأجرة، ولكن لا يجوز لهم أخذ المساعدات إلا مع إخبار الجهات المختصة في تلك الدول بذلك.

السؤال : هل يجوز أخذ الرواتب بطرق غير مشروعة ؟

الجواب : لا يجوز للمسلم أن يأخذ الرواتب والمساعدات بطرق غير قانونية، كتزويد المسؤولين بمعلومات غير صحيحة، أو ما شاكل ذلك.

السؤال : في بعض المحلات شراب اسمه (تايجر او تايجر) تصفه الشركة المنتجة بأنه منشط حيوي ومقوي ومن محتوياته (السكر والستريك وسترات الصوديوم وتكهة الفواكه المطابقة للطبيعة وينزوات الصوديوم والكاراميل والكافيين) فهل يجوز شربه وبيعه مع احتوائه على هذه المواد وخصوصاً الكافيين؟

الجواب : لا مانع منه في حد ذاته إذا لم يلزم من استعماله ضرر يلحق بالحاقه بالنفس فإنه لا يجوز حينئذ.

السؤال : أنا لعب كمال الاجسام، واستخدم بعض المواد الغذائية الكاملة وتأتي في علب



# السيد علي الخطيب الهاشمي



١٢٣٥ - ١٣١٦ هـ

هو السيد علي بن السيد حسين بن السيد صالح بن السيد باقر بن السيد عبد الكريم الخريزي البهبهاني الهاشمي، أحد خطباء الكاظمة المشهورين وقد حاز به النظام الصدامي ولاحقته أجهزته القمعية، وقد ورد في نسبه أنه من السادة الخريزية ولكنه اشتهر بلقب الهاشمي وهو لقب يدعى به كل من اتصل بنسبه بهاشم جد الرسول ﷺ فيقال هاشمي أو من بني هاشم، ويروي الخطيب الدكتور مسلم الجابري نقلاً عن أحد أنجال الهاشمي أن هذا اللقب جاءه من أسرته المعروفة بالسادة الهواشم وهم فرع من السادة اتجواير ومركزهم في الكحلاء قرب العمارة جنوب العراق.

ولد في النجف الأشرف عام ١٢٢٨ هـ وبها نشأ وترعرع ودرس وتعلم الخطابة والتأليف، فأشتهر خطيباً وأديباً ومؤلفاً. تلقى تحصيله العلمي ودرامته الدينية على يد أئمة الأئمة في حوزة النجف الأشرف وأخذ دروسه عن السيد مهدي الأعرجي والشيخ علي ناصر والشيخ علي كاشف الغطاء ثم استفاد من أساليب الفصاحة والبيان في فقه المنبر بما لا يمتد له علم الخطابة وعياري المنبر الحسيني السيد صالح الحلبي طاب ثراه. بهد إن أمثاله الحقيقي في خدمة المنبر الحسيني والذي لازمه طويلاً واستفاد منه كثيراً هو الخطيب الكبير الراحل الشيخ (محمد حسين البحراني) الذي ريس جهلاً من أكابر الخطباء من الجيل الماضي كالخطيب المظلوم السيد جواد شير والخطيب الصابر السيد حسن لافيانجي والخطيب الراحل الشيخ مسلم الجابري ونظرائهم من الخطباء البارزين. اعتلى أعواد المنابر الحسينية خطيباً في كل من الكويت والبحرين ومقطر والبصرة وبعداد فضلاً عن الكاظمة المقدمة التي يعتبر خطيبها اللامع

## شعره:

كان السيد علي الهاشمي (رحمه الله) أحد أعضاء جمعية الرابطة العلمية في النجف الأشرف. وكان ينظم الشعر في المناسبات الدينية كمولد النبي ﷺ وله قصيدة في هذه المناسبة، ونبواته الشعرية كانت مع شعراء النجف الأشرف في الرابطة ومنهم السيد المرحوم مصطفى جمال الدين والسيد محمود الحويبي والشيخ محمد علي البغدادي والشيخ الراحل علي الصغير (رحمه الله) قبل انتقاله إلى بغداد. ومن أوائل شعره ما كتبه في كتابه (شرار الأعداء):

ولقد بكيت على الحسين بما ظنر

أدمست مسألي جفنه صبراته

حتى سقيت بأدمعي شجر الأسي

فشمي وطسال وهسهه ثمراته

ومن شعره قصيدة عصماء في رثاء المرحوم

الشيخ جواد الشيبلي:

حسبنا الأديب في كل نسائي

السيرت كسيرة السردى بما تجواد

أوقر السمع نعيه حتى وفي

ضمن مسوح الأسيير من بغداد

نسباً راع ذكوره كسل شديب

حتى نوى وفست في الأعطساد

وجاء في ميرته الأديبة من الشعر النورخ في

مختلف المناسبات، وقد أرخ وفاة المرحوم شيخ

الخطباء الشيخ محمد علي البغدادي بقوله:

شمي ابن يعقوب والشامي نعاها الا

اسماء صرف الروي فينا تصرفه

والشاس تشديه شجوا وانعها

من نود اكباها ارخت نذرفه

وقال يورخ وفاته:

حسان حسيني يسا الهسي وانسا

ثم اجسد الاك لسي من راحم

وانشتمسباني لسبلي المردطسي

في قد من كل هول صاصمي

حسبت نعتي احبباني كما

اسردت شعبي بدمع ساجم

ودعسا السكسل يستارحسي انسا

رحم الله الخطيب الهاشمي

وله مؤلفات كثيرة وقد أخرجت له المطابع

كتبا قيمة مالت شواغر وسدت فراغات كالتي

كانت في المكتبة العربية والإسلامية ومن مؤلفاته

لكنيعة:

شرار الأعداء (جزان).

محمد بن الحنفية.

الحسين في طريقه إلى الشهادة

واقعة الجمل.

واقعة النهروان أو الخوارج.

واقعة صفين.

موسى الكاظم.

قبور الصحابة في العراق.

الإيثار.

صعصعة بن صوحان.

كميل بن زياد النخعي.

الهاشميات (ديوان شعري عن ملحمة العلف

باللهجة العامية).

عشيرة بني هاشم

القصيدة الغراء في شيخ البطحاء أبي طالب.

شرح مهمة أبي فراس

سعيد بن جبير.

المطالب المهمة (في الزعماء والأئمة).

جمع الفلمسطينيات.

حجر بن عدي.

وله مؤلفات مخطوطة منها شرح التمشيقية،

وكتاب أبي طالب.

## وفاته:

وقد على ربه والتحق بركب الحسين (رحمه الله) في

أعلى عليين في الرابع والعشرين من شهر صفر

الخير ١٢٩٦ هـ وحمل جثمانه إلى ممشط رأسه

في النجف الأشرف حيث وراه الثرى بميرته

الخاصة جنب صاحب الإمام علي (رحمه الله) كميل بن

زيد النخعي وقرب جده أمير المؤمنين (رحمه الله).

وقد كان (رحمه الله) سبياً في تخييد قبر كميل بن

زيد إذ راجع قائمقام النجف فالتحقت الأرض

المحيطة به إلى المرقد وبني عليها سور شيدت

فيه مقابر لبيوتات من النجف الأشرف ومنها

مقبرة المرحوم الشيخ أحمد الوائلي ومقبرة

الخطيب الهاشمي ومقابر أخرى.





## العتبة الكاظمية المقدسة تقيم حفلاً للزفاف الجماعي



والوشام مدى الحياة وأن يرفههم النذرية الصالحة .

وأضاف: (إن الزواج والاحتفاء في هذا المكان للقدس ما هو إلا فخر وشرف عظيم أن تبدأ الحياة الزوجية من جوار الإمامين الجوادين عليهما السلام في بناء أمر معلمة تضع أول أقدامها على الطريق الصحيح وحفاظها على الأخلاق السامية والابتعاد عن كل المظاهر المنحرفة في مراسيم الزواج.

كما أكدت العتبة الكاظمية للخدمة ولأكثر من مرة إحتضانها ودعمها مثل هذه المشاريع الخيرية في إقامة حفل الزفاف الجماعي ورعايتها للشباب المؤمنة الخيرة، وكما ندعو جميع شبابنا وشاباتنا من المؤمنين أن ينحوا هذا المنحى في مراسيم الزواج).

ثم صدحت حناجر للتشديد بقرانهم الفرح الحمدي وللوشحات الدينية وفي ختام الحفل وزعت الهدايا على العرسان من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام).

تزامناً مع الذكرى العطرة لولادة خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وآله وحفيده الإمام جعفر الصادق عليه السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلاً للزفاف الجماعي في رحاب الصحن الكاظمي الشريف لتكوية من الشباب المؤمن إيماناً منها بضرورة دعم الشباب المؤمن في هذا العمل لتبارك الذي يحمل في طياته الكثير من الجوانب الإنسانية والأخلاقية والتربوية، وتشجيعاً للشباب المؤمن على الزواج لتكوين أمر إسلامية شعروا حب العرة الطاهرة من آل محمد صلى الله عليه وآله، وحشهم على صيانة العرض وعفة النفس والمحافظة على تعاليم الدين والتبني الاجتماعية الأصيلة.

ألقى الحاج فاضل الأنباري الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة كلمة بهذه المناسبة قدم فيها أركى آيات التهاني والشكر إلى العرسان من الإخوة والأخوات ماثلاً للولي العلي القدير وبحق الإمامين الجوادين عليهما السلام، أن يمن عليهم بالراحة والمعادة والود



## عدد من المؤسسات الإعلامية تكرم الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة



تتميناً لمسيره الرقي والتقدم العلمي والثقافي الذي تشهده العتبة الكاظمية المقدسة ودورها الريادي والفاعل للنهوض بالمستوى الإعلامي والإعلام الهادف الذي يصب في خدمة نشر فكر أهل البيت (عليهم السلام)، قدمت وكالة الأنباء العراقية وجريدة يد العراق وجريدة العراقية والعالم) فرع الإعلام وشهادة تقديرية للأستاذ الحاج فاضل الأنباري الأمين العام للعتبة الكاظمية المضممة تقديراً منها لدعمه المتواصل ومماعبه الحثيثة في تشجيع ورعاية مشاريع الإبداع الفني والثقافي ونشر الفكر العائدي والإيماني لأئمة الهدى (عليهم السلام).

## وفد مؤسسة المصلحين والتربويين في ضيافة الإمامين الجوادين (ع)



جديدة للتعاون المشترك مع العتبة الكاظمية المقدسة، وأشاد بالجهود المقدمة من قبل الأمانة العامة مبدئياً إعجابه بالتنظيم الحاصل في المجال العمراني والخدمي الذي يلبق بهذا المعلم التاريخي المقدس والإرث الإسلامي والحضاري والفكري، وفي ختام الزيارة قدمت للوفد الزائر مجموعة من إصدارات العتبة الإعلامية والهدايا من بركات الإمامين الجوادين (عليهم السلام).

إلى الدورات الثقافية والفكرية ودورات برامج الحاسوب ولكلا الجنسين. كما أكد أهمية العلم والتعليم فهو مسؤولية كبيرة وأمانة في أعناق كل إنسان (مربي) يحمل رسالة تربية في طياتها الإخلاص والوطنية وروح الانتماء الحقيقي لأهل البيت (عليهم السلام). وأكد الأستاذ عقيل محمد علي بان المؤسسة على استعداد لتقديم خدماتها التربوية وخبراتها في المجال التعليمي والتثقيفي وضرورة فتح آفاق

تشرف وفد (مؤسسة المصلحين التربويين المستقلة) برئاسة أمينها العام الأستاذ عقيل محمد علي) بزيارة الإمامين الجوادين (عليهم السلام)، وبعد أداء مراسم الزيارة والدعاء توجه الوفد إلى مقر إدارة العتبة، حيث استقبل من قبل أمين العتبة الحاج فاضل الأنباري بكل حفاوة وترحيب، كما أطلع على دور العتبة في نشاطاتها التربوية والتعليمية وفتح أبواب الدراسة لحو الأمية ودورات تدرسية للصفوف المنتهية إضافة



# ثورة المختار

## بن أبي عبيدة الثقفي

### تحت مجهر الحقيقة

وتسألهما المختار لئلا يشارا في سب  
 كتائب من أشياخ اليعاقبة  
 وقد لستموا فروع السدوع فلو أنهم  
 وخاضوا بحسار المسوب في كل مشهد  
 همهم تهمروا بسبب الشبي وبسطه  
 ودانوا بأخذ الشار من كل مسج  
 فسوا أسفوا إن لم أكس من حمات  
 شاهل فيهم كل يساغ ومعت

لقد كانت حركة المختار بن أبي عبيدة الثقفي، أول حركة حقيقية انطلقت بعد فاجعة الطف الأليمة مترجمة بشكل واقعي ما كان يخلج في نفوس المسلمين من مشاعر الحزن والأسى على ما جرى لسبط النبي الأكرم ﷺ على يد تلك الشرذمة المجرمة من جلاوزة بني أمية وأشياعهم. وكان لابد لذلك الكم الهائل من النقمة والسخط الذي تراكم في نفوس الناس على تلك الضعلة الأموية الدامية والقررة، من الانفجار على شكل طوفان مدمر يقتلع كل جذور الفساد والطغيان التي أودت بالقيم السامية للرسالة المحمدية وانتهكت أقدس حرمانها بقتلها سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين ﷺ الوارث الحقيقي لدين جده المصطفى ﷺ.



فرقة، وقال النوبختي مثله في فرق الشيعة، وقال السيد الخوئي لقب بكيسان لصاحب شرطته المكنى بأبي عمرة وقيل هو مولى أمير المؤمنين عليه السلام وهو الذي حملته على الطلب بدم الحسين عليه السلام ودل على قتلته وكان صاحب سره، والخلاصة إن أهل الكوفة كانوا ينظرون إليه على أنه مبعوث من قبل إمام الهدي زين العابدين عليه السلام.

#### الشبهة الثالثة: كرسى المختار

قالوا كان له كرسيًا مقدسًا يستصيريه في الحروب وأنه كالتابوت في بني إسرائيل وقد فتن الناس فتنة عظيمة فقال شيث بن ربيع: (يا معشر مضر لا تكفرون فنجوه فذبوه وصدوه وأخرجوه) وهذه شبهة كاذبة كسابقاتها، ويبدو بأن الموضوعين أرادوا من خلالها إبراز اسم شيث بن ربيع كشخصية مدافعة عن الإسلام وهو المعروف بجاهليته وتاريخه الأسود مع أهل البيت عليهم السلام كما إن سند الرواية يضم اسحق بن يحيى بن طلحة وهو لا يعتمد على حديثه وهذا ما ذهب إليه علماء السنة حيث ضعفه النسائي ويحيى بن معين فقد قال عنه أحمد والنسائي بأنه متروك، وقال ابن معين ليس بشيء.

#### الشبهة الرابعة: ادعاء النبوة

وهذه شبهة لا تستحق الرد عليها، لأن من يدعي النبوة وإن جبرائيل ينزل عليه لا يدعو لإمام، فأين رواية ذلك وأين النصوص المروية، وقد أشاد الأئمة عليهم السلام به وترحموا عليه فهل يعقل ذلك منهم وهم الطاهرون المعصومون أن يجلوه ويعظموه وهو يخالف عقيدة الإسلام والمسلمين الشبهة الخامسة: خروجه بدون إذن المعصوم، وهو هنا الإمام زين العابدين عليه السلام؛

وهذه الشبهة باطلة فالثابت إن الإمام عليه السلام قال لعنه محمد بن الحنفية: (يا عم لو ان عبدا زنجيا تعصب لنا أهل البيت لوجب على الناس مؤازرته وقد وليتكم هذا الأمر فاصنع ماشئت) ولا يخفى أن قول المعصوم وفعله وتقديره حجة باتفاق علماء الأصول، فقد قال الإمام عليه السلام لما أدخل عليه رأس بن زياد الذي بعثه المختار إليه: (الحمد لله الذي لم يمتني حتى أنجز ما وعد وأدرك لي ناري من عدوي) وسجد لله شكرا، وفرق الضاحكة على أهل المدينة - إن هذا الشاء عليه من المعصوم كاف لتزكيت.

إلا إن هذه الثورة العظيمة التي حظيت بمباركة أئمة أهل البيت عليهم السلام وتأيدهم المطلق لها، وثباتهم الواضح على مقجرها، لم تسلم هي الأخرى من التعرض لها، والطلعن في أهدافها وشخصية قائدها، من قبل بعض المؤرخين والأوساط التي كانت مشاركة إلى حد ما في تبرير ما حدث على أرض كربلاء، ومحاولة حصرها في نطاق الصراع السياسي بين الإمام الحسين عليه السلام ويزيد بن معاوية.

ومن المؤكد إن ثورة المختار رحمه الله، قد رسخت في قناعاتنا ذلك المعطى الأزلي من معطيات الصراع بين الحق والباطل، والقاضي بأن معسكر الشر لا يتوانى في استخدام كل أساليب التشكيك والطلعن بأية حركة أو فكرة أو معلومة قد تتسلل إلى عقول الناس وقلوبهم، لتساعد في حرف اتجاهات الرأي العام وفتاعات الجماهير مما قد يصب في مصلحة الجانب الآخر، حيث لجأ هؤلاء للغرضون إلى استخدام كتب التاريخ مطية لهم ليث سمومهم وقلب الحقائق الناصعة التي ظلت عصية على الطمس والتموية.

وهكذا نالت ثورة المختار نصيبا وافرا من الاقتراءات والأكاذيب التي حاولت تشويه صورتها في أعين الناس وإثارة الشبهات التي تطلعن في شخصية هذا القائد الفذ الموالى لأهل البيت عليهم السلام والداعي لهم والأخذ بتأرهم ممن ظلمهم وانتهك حرمتهم، وقد انقسمت القوى التي ناوت المختار ونصبت له العداوة ونسجت الأكاذيب والافتراءات وبثتها من خلال عمالاتها - إلى ثلاث قوى رئيسية، كانت تهدف إلى التشويش على ثورته والطلعن بأهدافها وغاياتها، وكان دافعها الوحيد في ذلك هو عداؤها الصريح لأهل البيت عليهم السلام وهو الموالى والمتناصر لهم والطلاب بحقهم، وهذه القوى هي:

١. بنو أمية، بكل ما كانوا يمتلكون من إمكانات مادية وعسكرية إضافة إلى جيش جرار من العملاء والمنافقين والدجالين.
٢. آل الزبير حيث كان عبد الله بن الزبير حاقدا على المختار وكانت بين الرجلين إحن قديمة ومستحكمة. وكان مصعب أخو عبد الله على البصرة.
٣. أما الطرف الثالث من هذه القوى المعادية فكانوا أهالي من قتلهم المختار وأبنائهم وأقربائهم وهؤلاء أصبحوا من المؤتورين حيث ناصبوا المختار العداوة وناصروا مصعب بن الزبير وانضموا إلى جيشه الذي سار لقتاله.

أما مجمل ما أثارته هذه الأطراف من شبهات حول المختار وثورته فكانت كالآتي:

**الشبهة الأولى:** تسليم الإمام الحسن عليه السلام إلى معاوية، ومفادها أن الإمام الحسن عليه السلام لما لجأ إلى (بطن جريح) يعد طعنه بخنجر مسموم في ساقه وكان عليها والتي الإمام علي عليه السلام عم المختار ابن أبي عبيدة سعد بن مسعود قال المختار لعنه (نسلم الحسن إلى معاوية) وهي رواية ضعيفة للغاية لأن روايتها (إسماعيل بن راشد وعبد الرحمن وكلاهما من المجاهيل المتروكين ولم يروها إلا الطبري وسار عليها المؤرخون من بعده، كما أنها من الروايات المرسله وإرسالها لم يعتمد عليها).

#### الشبهة الثانية: إن فرقة الكيسانية هي من أم أفكار المختار.

وهي الفرقة التي تؤمن بأن الأئمة أربعة هم علي والحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وتعتقد بأن الأخير لم يمت وأنه حي مقيم في جبل رضوى، ونسبتها إلى المختار قول باطل جزما، فقد ذكر بن حزم في الملل والنحل، أنها تنسب لكيسان مولى أمير المؤمنين عليه السلام، وقيل تلميذ للسيد محمد بن الحنفية، وكانوا يعتقدون فيه اعتقادا بالغا حتى حملهم ذلك على تأويل الأحكام الشرعية، وقال الأشعري الكيسانية إحدى عشر

**أقوال المعصومين عليهم السلام فيه:**  
 قول أمير المؤمنين عليه السلام فيه عندما جاء به أيود حيث أحلسه الإمام عليه السلام على فخذه وراح يصيح على رأسه ويقول يا كَيْس يا كَيْس، وما سبق من قول الإمام السجاد عليه السلام من مدحه والثناء عليه، وما رواه الكشي من قول الإمام الباقر عليه السلام لا تسبوا المختار فإنه قتل قتلته وطلب بتأرنا وروج أرامنا وقسم المال فينا على العسرة) وكذلك قوله للحكم بن المختار عندما شكى له عن أن الناس أكثروا القول في أبيه فقال عليه السلام: (رحم الله إياك ما ترك لنا حقا عند أحد إلا طلبه)، وقول الإمام الصادق عليه السلام: (ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى يعث إينا المختار برزوس الذين قتلوا الحسين صلوات الله عليه).



# السيدة معصومة عليها السلام... وفضل زيارتها

من طيب الخصال والمزايا الفريدة حتى كانت وحيدة عصرها فضلاً وعلماً وأدباً كيف لا وهي مليحة الفخر والعز النبوي وإحدى أعمدة النور والهداية حيث ورد في استحياب زيارتها روايات كثيرة عن ثلاثة من الأئمة المعصومين عليهم السلام الذين حقا على فضل زيارتها وبيان أجره وثوابه وإن أجر زيارتها العقران والجنة.

فقد جاء في البحار في تاريخ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام - إن الشيخ الصدوق روى بإسناده قائلا - سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام فقال: من زارها فله الجنة.

وفي كامل الزيارات مثله - وفيه أيضا عن الإمام الجواد عليه السلام قال: من زار عمتي فله الجنة. وفي مزار البحار عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: من زارها عارفاً بحثها فله الجنة.

وبمنه آخر - إن زيارتها تعدل الجنة، والسيدة فاطمة المعروفة بالسيدة معصومة لها مزار عظيم في مدينة قم حيث تذكر كتب التاريخ إن الشبه الحالية التي على قبرها من بناء سنة ( ٥٢٩ هـ )

إن أهل البيت عليهم السلام وباعتراف كل المؤرخين على اختلاف طبقاتهم، وحتى للشاوشين منهم، مجمع الفضائل، ومنتهى التكريم، وخزان المعرفة، ومعادن الرحمة، ومستودع الحكمة، بل هم مصدر كل خير ويزكوة للإنسانية، وهم المعصومون من الزلزل والمطهرين من كل دس، ولذلك فإن من يوالي هؤلاء الأئمة لا يد وإن يقاتل بصفاتهم الطيبة وحصلهم الحمينة، ويتأثر بعظمتهم ومكارمهم، مما يسبب لهم سعادة الدنيا والآخرة.

أما بعض الذين اتخذوا موقف المناوأة والعداوة للنبي وأهل بيته الأئمة عليهم السلام، وأذوهم في حياتهم وظلمهم واعتصموا بهم وقتلوا أعيانهم وذرايعهم فهم شياطين الأرض، وقد جاء مصداق ذلك في قوله سبحانه وتعالى في الآية ١١٦ من سورة الأنعام: ( وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الشَّوْلِ غُورًا )

إن السيدة الجليلة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر عليها السلام التي استشهدت الأندلس وحازت على الاعتقاد بنا أولادنا الله سبحانه من الشرف وحياتها

## الإمام المهدي عليه السلام يزور السيدة المعصومة عليها السلام

ومما يؤيد مكانة السيدة معصومة عليها السلام السامية حضرتها بزيارة الإمام المهدي عليه السلام وعنايته الخاصة بحرمها والمطافه الوافرة بزوارها والقاصدين إليها في روايات معتبرة منها ما جاء ذكره في منكرات الشيخ مرتضى الحائري حيث ذكره بأنه رأى في المنام الإمام صاحب الزمان عليه السلام يعلمه كيفية زيارة السيدة فاطمة عليها السلام على النهج اللائق في زيارة أهل البيت عليهم السلام حينما وقف الإمام عليه السلام بزورها مستقبلاً القبر الشريف فكسا في زيارة النبي عليه السلام والأئمة المعصومين عليهم السلام.



## تذرات من علوم

### الإمام

## الحسن العسكري (ع)

### حدث في مثل هذا الشهر ربيع الثاني

في اليوم الثامن منه، سنة ١١ هـ: شهادة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام على رواية الأربعين غير المشهورة.

في اليوم الثامن منه سنة ٢٢٢ هـ: ولادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام، أشهر أئمة الشيعة والشيعة والزكي والعسكري، ولقب بالآخر لأنه كان يقبم في سامراء مجبراً في حين يسمى (العسكري)، كان عمره عليه السلام ٢٢ سنة عندما تولى الإمامة بعد استشهاده أبوه الهادي عليه السلام وكانت إمامته سنة أعوام، وتعرض لاضيق مدة للإمامة في نويخ أهل البيت عليهم السلام، استشهد سنة ٢٦ هـ ودفن في بيته إلى جوار قبر أبيه عليه السلام في سامراء.

في العاشر منه، سنة ٢٠١ هـ: وفاة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام بنت الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، توفيت ودفنت في مدينة قم أثناء سفرها للالتحاق بأخيها الإمام الرضا عليه السلام لشدة تعاطفها به وعدم قدرتها على فراقه.

في الثالث عشر منه، سنة ١٢٢ هـ: سقوط دولة بني أمية، وكان ذلك على يد بني العباس الذين اتخذوا من شعار الثور من فتاة آل محمد عليها السلام وسبلة لذلك، إلا أنهم ساروا على نفس منهج الظلم لهم والعدوان عليهم.

في الرابع عشر منه، سنة ٦٦ هـ: ثورة المختار بن أبي عبيدة الثقفي رحمه الله، جاهر بالدعوة إلى العلويين، وبما استقر له الأمر وخضع له العراق وسائر الأمصار عدا الحجاز والشام والجزيرة سعى للأخذ بالثور من فتاة أهل البيت عليهم السلام، وأطلق العنان لجيشه من فتاة الحسين عليه السلام.

عن أبي حمزة نصر الخادم قال: سمعت أبا محمد عليه السلام غير مرة يكلم غلمانه بلغاتهم وفيهم ترك، وروم وصقلية، فتعجبت من ذلك وقلت: هذا ولد في المدينة ولم يظهر لأحد حتى مضى أبو الحسن. أي الإمام الهادي عليه السلام. وما رآه أحد فكيف هذا؟ أحدث نفسي بذلك فاقبل علي وقال: إن الله جل اسمه بين حجته من مائر خلقة وأعطاه معرفة بكل شيء ويعطيه اللغات ومعرفة الأسباب والآجال والحوادث وتوولا ذلك لم يكن بين الحجة والحجوج فرقاً<sup>١</sup>.

وقال الحسن بن ظريف: اختلج في صدري مسائلان أردت الكتابة بهما إلى أبي محمد عليه السلام، فكثرت إليه أسأله عن الثائم إذا قام به يقضي؟ وأين محامته الذي يقضي فيه بين الناس؟ وأردت أن أسأل عن شيء لحمى الربيع، فأغفلت ذكر الحمى، فجاء الجواب عمالت عن الثائم إذا قام قضى بين الناس بعلمه كضياء داود عليه السلام ولا يسأل البيعة، وكثرت أردت أن تسأل عن حمى الربيع، فأنسيت فأكتب ورقة وعلقتها على المحموم فانه يبرأ بإذن الله إن شاء الله - (يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم) فكثرت ذلك وعلقت على المحموم قريء وأفاق<sup>٢</sup>.

وروى الشيخ المفيد بسنده، قال: كتب أبو محمد عليه السلام إلى أبي القاسم إسحاق بن جعفر الزبيري قبل موت المعتز بنحو عشرين يوماً: الزم بيتك حتى يحدث الحادث، فلما قتل (بريحه) كتب إليه قد حدث الحادث، فما تأمرني؟ فكتب إليه: ليس هذا الحادث، الحادث الآخر. فكان من المعتز ما كان<sup>٣</sup> أي إن الإمام عليه السلام أشار إلى موت المعتز فطلب من مواليه أن يلتزموا بيوتهم حتى ذلك الوقت لطروف خاصة كانت تحيط بالإمام عليه السلام وبهم من الشدة وطلب السلاطن وجاهلورته لهم. ومن العلبيعي أن موت الخليفة غالباً ما يعثبه اضطراب في الوضع يمكن معارضة من التحرك والتنقل بسهولة. وعن أبي علي عليه السلام أنه كشف إليه من المادمية يعلمه بانصراف الناس عن المضي إلى الحج وأنه يخاف العمش إن مضى، فكتب إليه عليه السلام: امضوا فداؤ خوف عليكم إن شاء الله، فمضوا سائحين ولم يجنوا عملاً<sup>٤</sup>.

١- الإرشاد في كشف النعمة ٢/ ٢٠٢

٢- الإرشاد ٢/ ٢٤١

٣- الإرشاد ١/ ٥١٦

٤- الإرشاد ٢/ ٥٠٥



## العتبة الكاظمية المقدسة

# تحية ذكرى ولادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام

نور تجلّى في السماء  
أضاء درب الأولياء  
فرع هاشمي علوي، ولد وترعرع من  
شجرة العلم والفضيلة، وتزود التقوي  
والإيمان، فطاول السماء علواً ونبلاً،  
وسما على الضرفدين منزلةً ومحلاً، رفعه  
الله وزكاه وجعله كآبائه نوراً يستضاء به  
في غياهب الظلم ومتاهات الجهل، ولد  
هذا النور في الثامن من شهر ربيع الثاني  
حيث أشرقت الدنيا بولادته واستبشر  
النبيّ النبيوي الطاهر وعم السرور  
أرجاءه.

وتيمناً وابتهاجاً بهذه الولادة الكريمة أقامت  
الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلاً  
بهيجاً في رحاب الصحن الكاظمي الشريف،  
ولسئول الحفل يأتي من الذكر الحكيم شف  
الشارئ السيد (عبد الكريم قاسم) بها أسمع  
الحاضرين، تلاها كلمة الأمانة العامة للعتبة  
الكاظمية المقدسة ألقاها فضيلة الشيخ (مكي  
آل شعليط) عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة  
مناً فيها الإمام الحجة والعالم الإسلامي  
ولراجع العظام وتعلق فيها إلى ضرورة معرفة  
أهل البيت (عليهم السلام) حق المعرفة، لأن ذلك من نعم  
الله العظيمة، وأضاف فضيلته: (إن أحياء هذه  
الذكرى العظيمة هي محطة للتزود من فيض  
وعطاء إمامنا الحسن العسكري (عليه السلام) الذي عاش  
بعمق الشباب في أجواء صعبة مشحونة بالمخاطر  
والإرهاب الذي مارسته سلطة بني العباس تجاه  
أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم ومواليهم، بعيداً عن  
موطنه وموطن جده الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، حيث  
بقي مع أبيه الإمام الهادي (عليه السلام) يعاني ما عاناه  
أيام حكم المغابرة المتوكل العباسي الذي عرف  
ببغضه وعداوته لأهل البيت (عليهم السلام)، وأخرى بنا  
أن نستثمر هذه المناسبة المباركة لنقطف من  
كلماته الطيبة وحكمه البالغة زادنا إلى العباد،  
فهو (عليه السلام) باب الحكمة ومعبد العلم، والنور  
للنظيم من الأنوار التي خلقها الله وجعلهم  
محدثين بعرشته، يقول في إحدى وصاياه:  
(أوصيكم بشوقى الله، والاجتهاد بآله، وصديق  
الحديث، وأداء الأمانة، وحسن الجوار...)،

لقد ربي الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) الأمة  
على هذه لبائئ وللفاعيم التي جاء بها الدين  
الإسلامي الحنيف، وجامد من أجل ترميخها  
في وجدان الأمة، وهي في ذات الوقت رمالة

سامية للإنسانية جمعاء، وما علينا ونحن  
نحضي بهذه الذكرى العطرة إلا أن نسير على  
هذا النهج القويم ونكون مصداقاً لحديث  
إمامنا الصادق (عليه السلام): (كونوا زينا لنا ولا نكونوا  
شينا علينا..).

بعدها ألتفت فرقة إنشاد العتبة الكاظمية  
المقدسة وفي أول إطلالة مباركة لها نشودة  
(إشرافة المولد) التي مجدت صاحب الذكرى  
العطرة وترنمت بأعاده وفضائله ومنجياه،  
ومما جاء فيها :

يا شجرة الإنهسان يا رحمة النبيان  
نور تجلّى في السماء  
أضاء درب الأولياء  
يا رحمة الرحمن يا رحمة الرحمن  
نورك أشرق ما بهيما فدنا الكون بهيما  
يسطع بالحق ولولاك فدي لا يعشق إلاه  
انت ملاذ الأتقياء  
انت شعار الأوفياء







كما تحدث فضيلة الشيخ (صلاح الطفيلي) عن هذه المناسبة المباركة قائلاً: (ونحن في رحاب الإمام العسكري وفي هذه الدقائق الثمينة لا نستطيع الوصول إلى أبعاد شخصيته الشريفة، ولكن نشق على نقطة ولادته للبهمة، فيما لا شك فيه إننا نحتاج إلى هذه الوقفة، لأنها على قدر كبير من الأهمية من ناحية ترتيب الأحداث وتعلمها ولاجل أن نعايش فكرها ونهجها مع وفي كل الأبعاد، وهذا بحد ذاته توفيق من الله تعالى، كما نجد من الضروري أن نحفظ تاريخ ولادات ووفيات أئمتنا عليهم السلام لكي نرسم من خلال هذا الاهتمام بهم وولايتهم في أذهاننا وقلوبنا، ونجعله ينعكس على سلوكنا وثقافتنا وآدابنا، ومن أهم للواعتظ والدروس التي نستلهمها من سيرة إمامنا العسكري عليه السلام هو ما نقلته بعض الروايات المعشورة عنه وهو في سن مبكر إرشاده الناس وتذكيرهم بالله تعالى وحبه على العلم والعمل وترك العبث واللغو والامتداد للأخرة والانتفاع إلى الله تعالى.

بعدها ألقى شاعر أهل البيت عليهم السلام السيد (مسعود الصافي) عدداً من المقطوعات الشعرية من الشعر الشعبي، ترنمت بحب وولاء النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، وفي مناسك ختام الحفل الذي أداره عريفه للقرئ (ميامر الأنباري) أخذ الراود (حيدر الصغير) عدداً من الموشحات والأبيات الجميلة التي أضفت على الحفل جواً من الفرح والمرور.



## الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

### تستنكر الجريمة النكراء التي طالت الأبرياء في مدينة الكاظمية المقدسة

تتشم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية ببالغ الحزن والأسى وبأحر التعازي إلى أهالي مدينة الكاظمية المقدسة الكرام ولنوي الشهداء وأن يلهم ذويهم ومعبيهم الصبر والملاوت وتدعو لجميع الجرحى بالشفاء العاجل انه مسميع محب وإننا لله وإنا إليه راجعون .

جاءت هذه الجريمة النكراء لتؤكد مجدداً خسة ودناءة هذه الفئة الباغية وولوغها في سفك دماء الأبرياء من أبناء شعبنا العراقي الصابر من خلال يك أحقادهم الدفينة ضد أنياخ أهل البيت عليه السلام، كما إنها تزيد في الوقت نفسه العزيمة والإرادة والإصرار والشات على الخط الرسالي الخالد لمنهج أهل البيت عليه السلام كتبل شرف الشهادة وهذا هو الفوز العظيم.



### حضور مميز لوفد العتبة الكاظمية المقدسة في المؤتمر العلمي العالمي الثالث



وزير التعليم العالي والبحث العلمي والتي ألقاها الدكتور خميس الدليمي مدير عام الدراسات والتطوير في الوزارة، وعقب ذلك كلمات أصحاب السماحة والفضيلة والذين جاوا من مختلف جامعات البلدان المدعوة منها (البحرين، ولبنان، وتركيا، وإيران)، وبعدها بدأت جلسات مناقشة البحوث العلمية للمشروكة.

حضر المؤتمر العديد من الشخصيات الدينية والميامية والأكاديمية وجمع من الكوادر العلمية والثقافية وطلاب الجامعات.

كما نقل وفد العتبة المشارك الذي ترأسه الأستاذ (جامع حسين هادي) تحيات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مقمناً للشائمين على هذا العمل المبارك بالتوفيق والسداد والمزيد من التقدم والرفي .

في خطوة تمكن مدى الاهتمام الذي توليه العتبة الكاظمية للخدمة من أجل الانفتاح والتواصل مع المؤسسات الفكرية والثقافية والإعلامية ومد جسور التعاون في نشر فكر وعقيدة أهل البيت عليه السلام، شاركت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية للخدمة وبتوجيه من أمينها العام الحاج (فاضل الأنباري) بحضور المؤتمر العلمي العالمي الثالث الذي أقامه مركز الدراسات التخصصية بين الحوزة والجامعة والذي أقيم تحت شعار (الحوزة والجامعة مشروع واعد في تعزيز السيادة العراقية وتبذد الإرهاب والعائقية) والذي إنعقد على قاعة جامعة الكوفة الكبرى في محافظة النجف الأشرف، حيث أفتتح المؤتمر بكلمة اللجنة التحضيرية ألقاها فضيلة الشيخ (قاسم الهاشمي)، ثم تلاها كلمة سماحة المرجع الديني آية الله العظمي الشيخ (بشير النجفي) ألقاها بالنيابة عنه نجله الشيخ (علي النجفي)، وكلمة



# لمصلحة من؟ الربيع العربي..

تشاور الأحداث والتحولت السياسية التي تشهدها المنطقة العربية ضمن ما بات يعرف بالربيع العربي بالشكل الذي يؤثر لدى المواطن العربي الكثير من المغلوف والتعمور بالطلق، وتحمه في نواصه من التساؤلات حول ما يجري هنا وهناك، ولمصلحة من هذه الفوضى الخلاقة والانعدام النسبي للأمن في بعض البلدان العربية على خلفية الأحداث الجارية فيها؟ ومثال ذلك ما انتهت إليه مباراة لكرة القدم في أحد هذه البلدان بمصرع العشرات من المشجعين نتيجة لقوف فريق على آخر، وغيرها من أحداث خطيرة مماثلة، فإن كان ذلك يصب في خدمة شعوب هذه البلدان المحرومة والمضطهدة من قبل حكائها وطواغيتها الظلمة الذين جسدوا مقولته (إن الملك عقيم) باتباع صورها قد تسمروا على كراسي الحكم، وعائلوا في الأرض ضارداً وتحكموا بمقتدرات الأمة، فألف مرحي لقبوم هذا التغيير، وأكرم به من إصلاح يمزق حجب الدكتاتورية المثبته ويرسل أشعة الحرية والخلاص فوق ربوع العمورة، ولكن وللأسف إن كل ما نراه من واقع أليم يبعث الشكوك وينذر بمصير مجهول، هو خلاف ما يرمي من هذه التغييرات والإصلاحات، ويتني على العكس مما تصيوا إليه هذه الشعوب، ولا نحتاج إلى جهد كبير للتأكد من هذه الحقيقة، وكل المؤشرات تشير إلى الجهة الوحيدة المستفيدة من هذا الوضع المتردي، بعد ما آل إليه حال البلدان التي عصفت فيها رياح التغيير وأثرت سلباً على الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي لهذه، فضلاً عن شيوخ الفوضى وأعمال القتل والنهب في بعض مدنها، هي (إسرائيل) ومن ورائها من أعداء اللادين والإنسانية، وهي الجهة ذاتها التي عملت وبكل ما أوتيت من قوة على تمزيق وحدة الأمة الإسلامية طوال قرون من الزمن، وأتساعت الفرقة بين البلدان وأضغمت المشاكل والأزمات لإضعافها.

وهذا لا يعني بالضرورة أننا ضد أي تحرك أو نشاط تحريري يهدف إلى الخلاص من تسلط حكام الجور، ويسعى إلى إقامة أنظمة (ديمقراطية) تستمد شرعيتها وهوتها من الجماهير، ولكن نشدائل هل نجاح هذا المسمى يكمن في الشاخر والفرقة والاضغاط وزاء هذه الجهة أو تلك، وإذكاء النزاعات العنيفة، وكما هو حاصل في بعض أقطار إقليمنا الإسلامي والعربي، ونسيان العدو الحقيقي المشترك لجميع المسلمين، وصرف الأنظار عن الآلاف من جرائمه الضميمة، حتى أضحت الأحداث الأخيرة هي الشغل الشاغل لمعظم القنوات الفضائية المرتبطة برعاية المشروع العربي الخبيث في المنطقة، حيث يجري التركيز في هذه الفترة وما سبقتها على الأحداث الجارية في سوريا، وكأن لا همَّ لبعض حكام العرب ومشايخ الخليج والتحايد سوى التباكي ونزف الدموع على أهل هذا البلد بحجة نصرة شعبه، وهي حجة واهية بالتأكيد لأن من يقرأ الأحداث بإمعان ويراجع سجل المناسي التي مرت بها المنطقة عموماً والعراق بصورة خاصة نتيجة للمخططات الخطيرة التي مرتت على الشعوب العربية والإسلامية في ما سبق يجد نفسه أمام حقيقة واحدة هي إن كل ما يحدث هو نتيجة للأجندة الخارجية التي وضعت لتفكيك أو اصرر الوحدة الإسلامية وإضعاف الشعوب المسلمة وزرع الفتنة بينها، ليسهل السيطرة عليها والفرحكم بغصيرها وسلب ثرواتها (فأغثبوا يا أولي الأبصار) (الفتح: ١٢).





من المعالم  
الحضارية التي  
يزهوبها عراق أهل  
البيت عليه السلام مآذنه  
وقبلة الذهبية التي  
ليس لها نظير في أرجاء  
العالم، والمشهد الكاظمي  
الشريف الذي يحتضن  
مرقدي الامامين موسى بن  
جعفر ومحمد الجواد عليهما السلام  
هو المشهد المتميز بين الرياض  
الخمس من خلال مآذنه الأربعة  
وقبتيه الشريفتين..

بحكم تطور الفن وتقدم أساليب العمل المعماري  
السير إلى الأمام وهكذا فالتحديث عن العمارة  
حديث عن العناصر المعمارية والمآذن واحدة من  
العناصر المعمارية الإسلامية الذي إمتازت بها  
العمارة الإسلامية منذ إنشائها. وقد اختلفت  
وتطورت باختلاف الفنون والتطور العمراني  
للمراقدة والمساجد ودور العبادة فبتطور  
الفنون المعمارية للسميعة والليثا والتطعيم  
والزخارف والتذهيب بالفن المعماري  
تطورت المآذن وحسب إختلاف

الحقبة الزمنية، وهنا تكلم  
عنها باعتبارها عنصراً من  
عناصر العمارة الإسلامية  
للمشهد الكاظمي الشريف  
وقد مرت المآذن بتطور  
للحقبة التاريخية كما في  
عمارة المشهد. حيث إن  
عمارة المشهد انعكست  
إيجابياً على عمارة المآذن  
منذ إنشاء المشهد الكاظمي  
الشريف إذ لشهر مدفن  
الإمام بعد ذلك باسم (مشهد  
باب التين ومشهد الامام موسى  
بن جعفر وقبر موسى بن جعفر)  
والفرد الطبري الإمامي بتسميته  
في إحدى رواياته (أبي إبراهيم  
موسى بن جعفر) وأعود هنا  
لأنكلم عن عمارة للمآذن الأربع  
حيث مرت كما قلت في  
المسابق بتطور عمارة المشهد  
الكاظمي منذ بنيت في عام

# المآذن

## الأربع للعبئة الكاظمية المقدسة

وتسامق بديع ينطق برصانة الذوق وحذافة العمل  
ويتألاً في سقوفها وجدرانها من أنواع الزخرفة  
والزركشة والتطعيم والتلوين الملائم له في  
كل مناطق الدنيا ومراكز الفن في العالم، لقد  
اجتمع في المشهد الكاظمي - بركة قدسيته  
العظمى لدى المسلمين بحضارة عقول مكنت  
به الفنانين الذين بذلوا مهجهم بدافع من  
العقيدة والأخلاص والحب العظيم ليجسدوا  
الفن والمهارة عمارة خالدة لن تستطيع القرون  
طمعها، ذلك الولاء والإيمان والود الكبير لبينوا  
هذا الصرح الشاهق فكانت البقعة المباركة  
التي استهوت كل قلب وسليت كل فكر وشدت  
إليها كل بصر بما احتوته من أساليب هندسية  
وضروب الفن وألوان الحسن والجمال. ولن  
يستطيع القلم مهما أوتي من بداعة التصوير  
أن يحكي بعض ذلك أو يصل إلى أدنى مراتب  
وصفه. وهكذا عندما نتكلم عن عمارة المشهد  
الكاظمي فتحن نتكلم عن النوع وعن الالتزام  
الأخلاقي والفراشي والديني والعقائدي جيلاً  
بعد جيل. عندما تتبدل الرؤى وتتغير للعالم

وتعرض إعلام قرائنا الأعماء بالتطور الذي  
حصل لهذا العلم الحضاري الذي نبنته الأمانة  
العامية للعبئة الكاظمية المقدسة بشخص أمنها  
العام الحاج فاضل علي الاتباري ومباركة  
الرجعية العليا المتمثلة بسماحة السيد المرجع  
الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني  
المبستاني (دام ظلّه الوارف) وبرعاية آية الله  
الفتية السيد حسين السيد اسماعيل الصدر  
رحمهما الله وبإشراف سماحة السيد صالح محمد  
الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي، فقد كان  
لنا لقاء مع الهندسة المشرفة على هذا المشروع  
الحيوي الدكتور (امتثال كاظم النقيب) التي  
هي في عين الوقت خبيرة في دائرة الآثار والتراث  
حيث وضحت بأن عمارة المشهد الكاظمي هي  
واحدة من عجائب العالم الإسلامي في العالم  
والذي تجسد فيه الفن الهندسي الإسلامي  
بكل أصالته وعمقه وجماله وتنجلي في معالمها  
عظمة الهد الماهرة ذات الأنامل الحريرية بكل  
اتقانها ودقتها وإحسانها وتوهج في جنباتها  
أكداً الذهب والفضة والليثا، بتوصيف فريد





غيرها إنها تقع بين المشهد والمسجد وكل منها تقابل الزاوية الشرقية الشمالية للبيداء، وهي الجهة التي كانت تزدهم بالسكان يومذاك. وقد نقشت الأبيات المسالفة الذكر على صخرة كبيرة موضوعة فوق باب مسلم المنارة المنائر إليها في زاوية الإيوان المعروف بـ(طارمة باب المراد). أما تذهيب المنائر الأربعة الكبرى من ووقوف المؤذن إلى قمتها فقد تمت في عهد الأمير (مهريز القاجاري) - عم ملك إيران (ناصر الدين شاه) وفي عام 1296هـ حيث انتهى العمل به في 17 ربيع الأول سنة 1301هـ وقد بلغ عدد الطابوق الذهبي في كل قبة تسعة آلاف طابوقاً بامتداد 20م سم 20م سم لكل واحدة ونعود إلى وصف المآذن الأربعة حيث بنيت على أسس صلبة ومعمارية وقد حسب لها أكثر من حساب من حيث مقاومتها للرياح وتقلبات الجو واختلاف الطقس والمعروف عن البنائين أنهم قد بنوا داخل الأرض أنبئة على شكل مساند كبيرة وعمق يتناسب مع طول المنائر وسنكها ولقد ترك بناء الأسس فترة من الزمن كي يستقر ويتثبت على الأرض بصورة محكمة ومثبتة حيث يبلغ طول المآذنة من الأسس إلى القاعدة أعلى الحرم 16م بينما يبلغ طول المآذنة من قاعدة الصحن العلوية إلى الأعلى 28م وبذلك يبلغ ارتفاع المآذن الكلية من القاعدة إلى الأعلى 39م بتوسطها درج وبناب من الأعلى للصعود ويكون الدرج على شكل (مباربول) ويثبت المآذن بسنك معين يتناسب وروعة البناء حيث يثبت من الطابوق الفرسية وغلفت بشكل هندسي ومعماري جميل بقطع الطابوق القاشاني المدميك على شكل مربعات من اللون الأسود والأخضر وتكون بتكبيها سطورياً مكتوبة من لفظ الجلالة الله أكبر ولا اله إلا الله وبالخط الكوفي المربع الكبير ثم تلها ثلاثة أسطر مختلفة في العرض والكتابة نقشت في الأول منها سورة التوحيد والبقية أسماء الله سبحانه وتعالى بصورة فنية غاية في الأبداع والروعة. تلها زخرفة بديعة على شكل أوراق العنب برؤوس إلى الأعلى وإلى الأسفل مرتبطة مع بعضها ثم رسمت زخارف بديعة حتى للمقرنصات كذلك زينت أحجار المقرنصات بالقاشاني المنقوش والذي لم يتأثر بعوامل

150هـ وهي عمارة (البسامري) وشملت البناية مسجداً ومآذنة من جهة الجنوب. أما في عام 490هـ فهي عمارة (مجد الملك القمي) حيث طور للكان فيني مآذنتان كبيرتان. وفي العهد العباسي وفي سنة 622هـ وفي عهد الخليفة المستنصر بالله تم اكتمال بناء المآذن. ووكل الاشراف على البناء إلى رجل اسمه أحمد جمال الدين. وفي سنة 769هـ قام السلطان (أويس الجلائري) بتعمير المشهد وذلك بعد الخراب الذي أصابه عند غرق بغداد. وهكذا قام بتعميره فيني القبتين والمنارتين. وهكذا انتهى عهد المغول والجلائريين والتركمانيين في أوائل القرن العاشر. ولا يوجد أخبار سوى عمارة السلطان أويس الجلائري الذي أعاد القبتين وللنارتين وغلفهما بالقاشاني القاشاني وهذه أول مرة يستخدم الطابوق القاشاني للفتاح. وهكذا في عام 914هـ وبدخول الصفويين إلى بغداد بقيادة الشاه إسماعيل الصفوي تم عمارته حيث أمر أن تكون المآذن الأربعة بدلاً من اثنتين ولشيد مسجد كبير في الجهة الشمالية للحرم. وبدأ العمل على قدم وساق، حيث بلغت للمآذن الكبيرة الأربع ارتفاعاً يعلو عن سطح الحرم بمقدار ذراع. وفي سنة 978هـ تم بناء المنارة الواقعة في شمال شرقي الحرم للطهر، وكانت أسس للمنائر الأربعة قد بنيت أيام الدولة الصفوية وارتفع بناؤها حتى تجاوز سطح الحرم بمقدار ذراع، وقد انتهى تشييد المنارة بأمر السلطان العثماني سليم الثاني، وكما يحدث الرواية بأنها مكشوفة من الأعلى بلا سقف بقي المؤذن أذى الشمس والمطر، وكان انتهاء العمل في هذه المنارة في عهد مراد باشا (والذي بغداد) والظاهر أن الدافع على إتمام بناء هذه المنارة ون

الطبيعة طيلة الفترة التي مرت بها بعد إنجازها وإلى يومنا هذا. إن المقرنص الأخير للمآذن عمل على شكل أوابين وأقواس بديعة غلفت بصنم الذهب التي اتصلت بدائرة المآذنة ثم فسعت الدائرة التي تشترك بها كل هذه المنائر الأربعة إلى ستة عشر قسماً بشكل شبائيك ومنافذ كبيرة غلفت القمم كل مربع من هذه الأقسام فنقشتم نجمة عربية ذات ثمانية رؤوس تكون فوقها أقواس منحنية غلفت بصنم الذهب وفوقها عمل قوس دائري كامل مطلي بالذهب (يسمى الصينية) لأنه دائري وشيد (بالصينية) بموجب اللفظة الشعبية لهذه المفردة. بنيت وسط المآذن في الدائرة المؤدية إلى الفتحات نحو الفتحة وخضت بأضلاع منحنية على شكل أهله تتصل أو تلتقي جميع رؤوسها بنهاية المآذنة مشكلة بذلك نمقا إبداعيا يشبه الزهرة (الجنيدة) يعلوها الليل المرتفع والبالغ أكثر من مترين فوق قمة المآذن ويدخل في كل ميل أربع زمامات ذهبية كبيرة فوقها كف على شكل زهرة عباد الشمس يعلوها مصباح زيتي مميز. إن كل الأقسام العلوية للمآذن من بداية المقرنص الذهبي حتى نهاية الأمهال مغلفة بقطع مربعة من صنم الذهب الوهاجة التي تبعث الفرحة والبهجة في قلوب الناس ومن هنا نرى أن مآذن العتبة الكاظمية للقدسة هي أعلى منائر في العالم وليس لها نظير في الفن العماري للمنائر في العالم الإسلامي. وفي ختام اللقاء باركنا للذكورة (أمثال النبي) على أيضاً حالتها القيمة والجهود العظيمة التي بذلتها أمانة العتبة الكاظمية للقدسة بشخص أمينها العام ورئيس ديوان الوقف الشيعي داعين العلي القدير أن يأخذ بأيدي للخلاصين للارتقاء نحو الأفضل لخدمة مرقد أهل البيت الذين هم أسباط نبينا الأكرم محمد وآله كي التوفيق



الأيام من قصيدته (لييك يا أيها الأقصى)،  
والتي يقول فيها :  
لييك يا أيها الأقصى، وألف ردي  
لكل من سره ألا يكون فدا  
لييك يا أيها الأقصى ولا هُن  
إن ضاع شوطنا نحن الواصلون فدا  
لييك حتى يموت الموت في دمتنا  
ويستحيل رماداً من بنا جحدا  
ما أظلمت حبة إلا وكان لها  
مما يميّز قومي ألف شمس هدى  
سيرجع المسجد الأقصى لأمته  
ويستريح فريراً فيه من سجدا  
لم يسجد المصطفى الهادي به أبداً  
إلا لتقضي طوعاً دونه شهداً  
يا قوم مسجدنا الأقصى وصخرته  
يستجدان فهل في القوم من نهدا؟  
يا قوم مسجدنا الأقصى يديسه  
رجس اليهود، ويؤذي فيه من عبدا  
يا قوم هانت علينا اليوم حرمته  
فضاع ممّا... وضيعنا غير كل مدي  
ونكتفي بهذا المقدار بخصوص ما قيل من  
شعر في القضية الفلسطينية، بما يتناسب  
وهذا المقام.

أيها فلسطين التي في خافق  
ليباك روح الله شاءك تنعم  
وهذه قصيدة الشاعر محمد منذر لطفي  
تحت عنوان (حوار آخر مع القدس)، استهلها  
بقوله:  
أكبرت صبحك أن ينأى وإن غربا  
مادمت للمسلمين القلب والعصبا  
وخاطب القدس بقوله :  
يا قدس، يا قبلة الإسلام قاطبة  
ويا متاراً يزف العلم والأدبا  
ماذا جرى لبنتي قومي؟ وأغربه  
أن الكفاح فدا في عرفهم خطبا  
واختتم قصيدته بذكر انتفاض الأمة لمواجهة  
العدو الصهيوني :  
فشورة الحجر القدسي شاهدة  
أن الطفولة أمضى همة وإيا  
وفي الجنوب رمى حزب الإله، وقد  
أذاق جيش الغزاة الذل والكربا  
هندي سرياه في لبنان قد هُزمت  
فضاق عنها ترى الدنيا بما رحبا  
لا يرجع القدس إلا السلاح يا وطني  
فجزء الماضيين، السيف والعطبا  
فتحن شعب تحدى القيد منتصراً  
شعب لغير العلاء والمجد ما انتصبا  
وللشاعر السوري مصطفى عكرمة هذه

فالقضية الفلسطينية لما كان لها هذا الوضع  
الخاص، دخلت عالم الشعر العربي واستثارت  
وجدان الشعراء واستحقت قرائحهم وفجرت  
تجربتهم الشعورية منذ الإحتلال حتى يومنا  
هذا، ولم يقتصر التفاعل الوجداني وعمقه  
على شعراء الساحة العربية فقط بل تعدى  
ليشمل شعراء بقية أرجاء العالم في أفريقيا  
 وأمريكا اللاتينية وأوروبا، لتتسع دائرة  
الشعر الفلسطيني بما يدل على أن القضية  
الفلسطينية ليست قضية قوم ووطن فحسب  
بل أنها قضية قيم إنسانية وتكفل بجانب الحق  
ضد فرق الشر التي تحاول تعطيل مسيرة  
التكامل، إذاً فالقضية الفلسطينية قضية  
حضارية بامتياز.

دعونا نسمع قصائد الأرض والانتفاضة  
من أفواه الشعراء بقوافيهم العذراء التي  
تثير هياجاً بالغاً في النفس، وإليك قصيدة  
الشاعرة السورية (كوثر شاهين) والتي تقول  
في مطلعها :  
قم، واسق فجر الحق كأس العندم  
واجعل وريدك للندا نبع الدّم  
يا بن البطولة، إننا القدس التي  
نادتك من عمق الظلام الأظلم  
فاهرع لنجدتها وكن غوثاً لها  
واغسل لها وجهها تريبت الميسم

## اصداء الحجارة المقدسة في الشعر العربي المعاصر

ما من قضية تلامس القلب وشغافه وتهز أوتار الوجدان الإنساني في أدق مناطق الإحساس فيه كالقضية  
الفلسطينية، لما لها من أولوية عند كل المصلحين والمهتمين بعودة الأمة الإسلامية إلى عزتها وكرامتها، كونها  
رمزاً هاماً من رموز امتنا الإسلامية، يجعلها تدخل في سميم حاضرتنا بكل سلبياته وإيجابياته بل الأهم  
من ذلك أن مستقبلنا الحضاري الواعد متوقف عليها بكل معنى الكلمة لأنها المؤشر على حياة الأمة.



## المفهوم الإسلامي والعلمي للاحتكار: بين

خلال القانم

إن من أهم مهام وأهداف الرسول ﷺ هداية الإنسان و تهذيب منافعه الذاتية (الملكية الخاص) وموازنتها مع المصلحة العامة (الملكية العامة) في المجال الاقتصادي، وجاءت الأحكام التي أسسها رسول الله ﷺ سُنَّةً و كتاباً وصايا لتسجيم مع كل زمان ومكان، وتشمّر في تحديدها لكل الثروات والأنظمة (الرأسمالية والاشتراكية) وغيرها، وهناك مصادر للثروة الطبيعية من أرض ومعادن وانهار وعيون ماء، إضافة للثروات الطبيعية الأخرى كالحیوانات بأنواعها والنباتات والأشجار وما إلى ذلك، فتكون حيازة هذه (الأموال المشغولة) عملاً اقتصادياً يتميز عن مصادر الثروة غير المشغولة، و في كل هذه الأقسام لم يؤذن الرسول ﷺ بنشوء ملكية خاصة بل تبقى ملكاً عاماً للجميع أو للدولة أو ضمن إطار المبيعات العامة لا استئثار فيها ولا تمييز، كما لم يأذن بتفاهم إی حق خاص أو ملكية خاصة للأفراد في المصادر الطبيعية للثروة بتأقسامها على أساس (الحمى والحيازة) أي مجرد السيطرة عليها.

وعلى هذا الأساس فإن الرسول ﷺ ألقى هذا النوع من الملكية وذلك بقوله (إنه لا حمى إلا لله وللرسول)، لأن الحمى هو الشكل الاحتكاري من الحيازة، فتحيازة المصادر الطبيعية احتكار وليست عملاً اقتصادياً. بل أكثر من ذلك فقد شبهه بالسارق وسماه باللعون أو اللحد، فقد قال ﷺ: (الحتكر في سوقنا كاللحد في كتاب الله)، وقوله ﷺ أيضاً: (من جمع طعاماً يحرص به الفلاء أربعين يوماً فقد برئ الله منه).

إن الإنتاج في الاقتصاد الإسلامي لا يتحرك وفقاً لتؤثرات الطلب في السوق فحسب كما هي الحالة في المجتمع الرأسمالي بل هو يتحرك قبل كل شيء - إيجابياً- المواد الحيوية اللازمة لكل فرد مهما كانت ظروف الطلب في السوق. هناك حالات من التضخم المصطنع للإنتاج الرأسمالي يدفع الرأسماليين إلى إيقاف العمل وحتى إلى إشلاف كميات كبيرة من البضاعة حفاظاً على درجة التناسب بين العرض والطلب، ونتيجة لهذا الخداع الذي يمارسه الوسطاء نشأت فجوة كبيرة بين المنتج والمستهلك، وهذه الفجوة لا وجود لها في الاقتصاد الإسلامي لأنه يتجه إلى إبعاد الوسطاء ويقرّب عمليتي الإنتاج والاستهلاك أحدهما من الأخرى.

و خلاصة القول فإن الاقتصاد الإسلامي يعترض أن الإنتاج يجب أن يوظف لخدمة الإنسان وليس الإنسان لخدمة الإنتاج.

(١): الإسلام يقود الحياة

(٢): تقمّن الصديق السابق

(٣): ١. المحل ج ٦٢ ، ص ٢١٢



# أيام الله

قال تعالى: وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ

قَالَ تَعَالَى: (قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ)

لا شك ان الراد بها ايام خاصة تنسب إلى الله سبحانه، مع كون جميع الأيام وكل الأشياء له تعالى ليست إلا لظهور أمره تعالى فيها ظهوراً لا يبقى معه غيره ظهور فهي الأزمنة والظروف التي ظهرت أو سيظهر فيها أمره تعالى وآيات وحدانيته وسلطنته كيوم لتوت الذي يظهر فيه سلطان الآخرة وتسقط فيه الأسباب الدنيوية من التأثير ويوم القيامة الذي لا يملك فيه نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله، وكالأيام التي أهلك الله فيها قوم نوح وعاد وثمود فإن هذه وأمثالها أيام ظهر فيها الغلبة والقهر الإلهيان وإن العزة لله جميعاً.

ويمكن أن يكون منها أيام ظهرت فيها النعم الإلهية ظهوراً ليس فيه غيره تعالى صنع كيوم خروج نوح عليه السلام وأصحابه من السفينة بسلام من الله وبركاته ويوم إنجاء إبراهيم من النار وغيرهما فإنها أيضاً كسوابقها لا نسبة لها في الحقيقة إلى غيره تعالى فهي أيام الله منسوبة إليه كما ينسب الأيام إلى الأمم والأقوام ومنه أيام العرب كيوم ذي قار ويوم هجر ويوم بيات وغير ذلك وتخصيص بعضهم الأيام بنعماء الله سبحانه بالنظر إلى ما سياتي من ذكر نعمه تعالى كتخصيص آخرين لها بنقماته تعالى خال عن الوجد بعد ما كان

الكلام جارياً في السورة على ما تقتضيه عزته تعالى ومن مقتضى صفة عزته الإلتزام على العباد والأخذ الشديد إن كفروا بنعمته. ثم تم الكلام بقوته، (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ) (ص ١٧٧) أي كثير الصبر عند الضراء وكثير الشكر على النعماء.

المصدر: تفسير الميراث ج ١٢ ص ١٨

السامري رجل من بني إسرائيل، وهو ابن خالة النبي موسى عليه السلام وتلميذه، إلا أن قريته من موسى عليه السلام لم يعقق الإيمان في نفسه، فبقي مُذبذباً يترصد الفرص لحرف قومه وإضلالهم، وورد اسم السامري في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم، هي الآيات ٨٥، ٨٧، ٩٥ من سورة طه، كما أشير إلى قصته ضمناً في عدد من السور القرآنية المباركة، كمسورة الأعراف الآيات ١٤٨ وما تلاها.

شاهد السامري يوماً جبرائيل عليه السلام يهبط فيقطع البحر بأمر الله تعالى وينجي بني إسرائيل ويعرق فرعون وجنده، فقبض قبضة من تراب من أثر قدم جبرائيل عليه السلام، وعلم أن لها أثراً معجزاً عجبياً، ثم ترصد الفرصة، حتى غاب موسى عليه السلام عن قومه حين ذهب إلى جبل الطور لملاقات ربه، فانتهز الفرصة المناسبة، وجمع الحلي الذهبية التي كان بنو إسرائيل قد استعملوها من القبط فبقيت لديهم بعد غرق الأقباط قوم فرعون، فصنع منها سجلاً ذهبياً، ثم هذف التراب الإعجازي في فم العجل فصار له حوار.

ثم أرجف السامري بأن موسى عليه السلام قد مات في جبل الطور، وأنه لم يرجع إلى قومه على رأس الثلاثين يوماً كما وعدهم، ودعاهم لعبادة ذلك العجل الذهبي والمجود له، فمجدوا إلا قليلاً منهم، بدلالة قوله تعالى: (قال فما خَلَعْتِكُمْ يَا سَامِرِيُّ) قال نصرته بما لم يُبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي ﴿١٠٤﴾، ولما عاد موسى ومعه ألواح التوراة وشاهد ضلال قومه، واتضح له أن السامري هو الذي أشعل أوار الفتنة، طرده ودعا عليه، فغضب الناس من مخالفتهم ومحاواته كلياً، وصال إذا منه أحدهم صدفة ختم الثامن والتمسوس.

وحرق موسى عليه السلام العجل الذهبي ونذر رماده في البحر، قال تعالى: (قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا ميمان وإن لك موعد لن نحرفه وانظر إلى إلهك الذي ظننت عليه عاكفاً لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ نُنْفِثُهُ فِي السَّمَاءِ ﴿١٠٥﴾)





# روح القدس

اصطلاح قرآني تكرّر في القرآن الكريم في أربعة مواضع، وأريد به جيرثيل عليه السلام، والروح في اللغة النفس غير أنّ الروح منكسر والنفس مؤنث عند العرب، والقدس، المظهر، ومنه قيل للجنة حظيرة القدس، واختلف في سبب تسمية جيرثيل عليه السلام روحاً، فقيل، لأنه يحيي بما يأتي به من الثيبات الأبدان كما تحيا بالأرواح الأبدان، وقيل، لأن الغالب عليه الروحانية، شأنه شأن سائر الملائكة، وقيل، إنه سُمي به وأضيف إلى القدس لأنه كان يتكويّن الله إياه روحاً من عنده من غير ولادة وإلد ولد، وجاء في تفسير قوله تعالى، (قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ) يعني به جيرثيل، من حيث إنّه نزل بالقدس من الله، أي بما يظهر به نفوسنا من القرآن والحكمة والفيض الإلهي، وروي عن الإمام الباقر عليه السلام أنّ جابراً سأل عن علم العالم، فقال إنّ في الأنبياء والأوصياء خمسة أرواح: روح القدس، وروح الإيمان، وروح الحياة، وروح القوة، وروح الشهوة، فروح القدس، يا جابر، غرّفها ما تحت العرش إلى ما تحت الثرى.

# السابقون

**السابقون:** أصل المَبْقِي في اللغة: التقدّم في السّير، وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم، نحو قوله تعالى (إِنَّا دُفِينَا نُسْفِيًّا، وَاسْتَفَيْتُمَا الْيَابِ) (سورة الأَنْعَامُ: ٩٠-٩١)، ثمّ استُعمِر المَبْقِي لإحراز الفضل والتقدّم إلى ثواب الله وجنّته بالأعمال الصالحة، نحو قوله تعالى: (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) أي المتقدّمون إلى الثواب والجنّة، ومثله قوله تعالى: أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ.

وقد نعت القرآن الكريم هؤلاء السابقين بأفضل النعوت، وأفاض في وصف الجزاء الجميل الذي أعدّه لهم ربّهم، منه قوله تعالى: (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا، ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (سورة التَّوْبَةِ: ١٠٠-١٠١)، وقوله تعالى: (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ \* فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ \* ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ \* وَهَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ \* عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ \* مَتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مَقَابِلِينَ \* إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا قَلِيلًا مَلَأْنَا مَلَأْنَا) (سورة التَّوْبَةِ: ١٠١-١٠٢).

قال المفسرون في معنى (السابقون): السابقون إلى اتباع الأنبياء الذين صاروا ثقة الهدى، فهم السابقون إلى جزيل الثواب عند الله. وقيل: معناه السابقون إلى طاعة الله، وهم السابقون إلى رحمته. وقيل: إنهم السابقون إلى الإيمان، أو إلى الهجرة، أو إلى الجهاد، أو إلى كلّ ما دعا الله إليه، وهذا الوجه أولى لأنه يعمّ الجميع. قال الطبرسي: لو إنعامهم بهم بالمسبق، لأن السابق إلى الشيء، يتبعه غيره، فيكون متبوعاً وغيره تابع له، فهو إمام فيه وداع له إلى الخير بمسبقة إليه، وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: السابقون أربعة: ابن آدم للقتول، وسابق في أمة موسى عليه السلام وهو مؤمن آل فرعون، وسابق في أمة عيسى عليه السلام وهو حبيب النجار، والسابق في أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام.



مصطلحات قرآنية

(١) - بشار الانوار ج ١٦ - ص ١٥٦.

وإِنَّا لَهُ لِحَافِظُونَ



## العقبة الكاظمية للقدسة تشارك في مهرجان ربيع الرسالة العالمي السادس



كربلاء المشهودة وموطن التضحية والفداء تكتمني ألماً نوح من ضوء الرسالة ونور عيد الكائنات الرسول للصطفى ﷺ في ذكرى ولادته، حيث قامت الامانتان العامتان للمعتبين الحسينية والعباسية بإحياء هذه الذكرى من خلال إقامة مهرجان ربيع الرسالة العالمي العلام الذي تضمن جلسات لبحوث وأسميات قرآنية فضلاً عن معرض الفن التشكيلي الذي افتتحه الأستاذ أفضل الشامي نائب الأمين العام للعقبة الحسينية للقدسة، حيث شاركت العقبة الكاظمية للقدسة في هذا المعرض ممثلة بشعبة الخطاطين القابضة لتضم الثقافة والإعلام بمجموعة من لوحات

الخط العربي، وكذلك كان لشعبة النقش والزخرفة القابضة لتضم الشؤون الخدمية حضورها المتميز في المعرض حيث شاركت الشعبة بمجموعة من لوحات النقش على الخشب، وقد امتدز المهرجان بالمشاركة الواسعة من داخل العراق وخارجه وعلى الصعيدين العربي والعالمي، إذ شاركت وفود من السودان ولتغرب واندونيسيا وساحل العاج، فضلاً عن مشاركة الجامعات العراقية كجامعة بغداد وكربلاء والشامسية. وقد أشاد زوار المعرض والشامسون عليه بجناح العقبة الكاظمية للقدسة من حيث حسن التنظيم وجودة العروض.





## حضور فاعل للعتبة الكاظمية المقدسة

في المؤتمر العلمي السنوي الأول لدراسة الجهود العلمية والفكرية في حياة الدكتور الراحل السيد محمد علي الشهرستاني



محافظة بغداد. وعلى هامش المؤتمر تحدث الدكتور إحسان نجل السيد الشهرستاني (مجلة منبر الجوادين) عن الجهود العلمية والفكرية الواضحة والتي كانت تحمل في طياتها أجل صور الإيمان والإخلاص والمبادئ المسامية والتي سجلها له التاريخ بكل فخر واعتزاز في مرقد الأئمة الأطهار عليهم السلام التي كانت نعمة نورانية واضحة في حياته المباركة وعبقرية السيد المعمارية العالمية التي هي مزيج بين العلم والإيمان.

ومن هذه مشاريع تسقيف صحن الإمام الحسين ورفع العمود الذي يحمل قبة الإمامين الجوادين عليهم السلام وتوسعة الصحن الشريف وبناء مرقد الإمامين الهاميين العسكريين عليهم السلام. كما كان لوفد العتبة الكاظمية المقدسة الذي ترأسه الشيخ حسن هادي طه عضو مجلس إدارة العتبة حضوراً متميزاً حيث ضم الوفد مهتلين عن قسم الثقافة والإعلام وقسم العلاقات العامة في العتبة، وفي ختام المؤتمر خرج الحاضرون بعدة توصيات منها تخليد دور العلم والعلماء والإشادة بجهودهم ليكونوا سلفاً صالحاً تخلف منتج ومبدع.

محور المسيرة الذي تناوله الاستاذ الدكتور حميد مجيد همدو عميد كلية صدر العراق الجامعة.

أما المحور الثاني فقد تناول الجانب الفكري له الأستاذ الدكتور إبراهيم العاتقي عميد الدراسات العليا في الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية لندن.

عقب ذلك تناول المحور الهندسي للأستاذ الدكتور نهر خورشيد من الجامعة التكنولوجية. فيها خصص المحور الإحصائي، إعمار سامراء للأستاذ المهندس زهير الأنصاري ديوان الوقف الشيعي.

وكان مسك الختام في المحور الاجتماعي لمصاحبة السيد نائل الموسوي عضو مجلس

أقامت الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية مؤتمرها العلمي السنوي الأول لدراسة الجهود العلمية والفكرية لشيخ العمارة الإسلامية الدكتور السيد محمد علي الشهرستاني (طاب ثراه) والذي انعقد في يوم السبت ٢٥ ربيع الأول ١٤٢٢ هـ الموافق ١٨ / ٢ / ٢٠٢٢ م على قاعة منتدى ثقافة وفنون الكاظمية المقدسة وتناول المؤتمر الجوانب المهمة لحياة المهندس الراحل وجهوده العلمية في مجال خدمة العتبات المقدسة وهندسة العمارة الإسلامية.

ابتدأت الجلسة العلمية للمؤتمر والتي كانت برئاسة الأستاذ الدكتور عبد الجبار ناجي والمقرر لها الدكتور إسماعيل الجابري، والتي تناولت عدة محاور وهي:





تعد العصمة من الأسس العقائدية الراسخة التي تستند إليها مدرسة أهل البيت عليهم السلام وتجعل منها شرطاً أساسياً في الإمامة، وهي مئة تجعل صلاحيتها يحتبب الذنوب صغيرها وكبيرها من أول العمر إلى آخره مع الإمامة، ولا تعقد بهذا البنية كونه شرطاً للإمامة، لأنهم يعلمون أن قولهم باقي المدارس والمذاهب التي لا تعقد بهذا البنية كونه شرطاً للإمامة، لأنهم يعلمون أن قولهم بالعصمة سوف ينهدب أحقيتهم في قيادة الأمة وينحض الكثير من عقائدهم وأفكارهم.



القسم  
تنشر من  
وذكر الفخر  
تدل على عصمة  
بمتابعتهم والنهي عنه ، لأن المتابعة في المحرمات حرام (١).  
وذكر في تفسير آية (وكونوا مع الصادقين) أن الصادقين هم المعصومون ، وقد أخبر الله تعالى عن عصمتهم في آية التطهير.  
واعترف أكثر المفسرين أن آية ( لا ينال عهدى الظالمين ) تدل على عصمة الإمام ، لأن الله تعالى أوحى إلى إبراهيم: (إني جاعلك للناس إماماً) فطلب إبراهيم عليه السلام أن يجعل الله تعالى هذا الشرف في بعض ذريته ، فقال تعالى: ( لا ينال عهدى الظالمين ) أي إن الخلافة لا تكون للظالمين ، وكل فاسق ظالم لنفسه كما وصف الله تعالى مرات عدة الفاسق بالظلم.

وتوجد أدلة عقلية ونقلية على بطلان هذا القول ، ولا يخفى على ذي اللب السليم وجوب عصمة من وجبت له الطاعة وله مقاليد أمور الأمة جمعاء الدينية والدنيوية ، وأنه لا بد أن يكون معصوماً في العلم والعمل وإلا لما ترتبت الفوائد المتوخاة من الإمامة كما ينبغي.

وبالنسبة فإن الشخص غير المعصوم سوف يحتاج إلى إمام وهادٍ كما لا يخفى على كل منصف ويمكن حصول خلل عظيم في الدين بسببه لاحتمال ظهور البدع فيه بسبب فتاويه الخاطئة ، فتترك أحكام الدين الحقّة - وربما ظهرت مفسدات كثيرة لا يمكن إصلاحها يأتي نحو ، كما لو أخطأ في تعيين الخليفة من بعده لزعمه أنه أهل للخلافة والإمامة ، فتظهر منه أمور مخالفة للإمامة. فلو تركته الأمة ولم تتعرض له فهذا هلاك الدين ، ولو قصدوا عزله حدثت منازعات ومشاجرات كثيرة في الأمة تكون سبباً لضياح الحق وكما ثبت ذلك في الخلاف الذي وقع فيها بعد رحيل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ، وغيرها من أحداث جسام مرت بها الأمة الإسلامية بعد استشهاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حتى وصل أمر الإمامة ونياية الله والرسول إلى معاوية ويزيد وأمثالهما من الظالمين الذين ليس لهم دين ، فأجروا أنواع الظلم والجور على أهل بيت الرسالة عليهم السلام وسائر أهل الإسلام.

ومن الواضح أيضاً قبح إمامة شخص لا ياتمر بما يأمر به الناس ، ولا ينتهي عما ينهى ، ولا يرتدع عما يردع ، فلذا ذم الله تعالى في القرآن هذا

(١) - التفسير الكبير ج ١٠ ، ص ١٤٤.

(٢) - التفسير الكبير ج ٢٦ ، ص ٢٢٠.

(٣) - الشرة : ١٢٤.

(٤) - نقل المصدر -





الفاخر وهو نفس المرمم المستخدم داخل الحرم الشريف، ومجهز القاعة بمنظومة صوتيات وتوصيلات كهربائية وإنارة تتوزع في أرضية القاعة والمسقف القائوي بطريقة علمية ومواصفات عالمية معقولة من أجل الحصول على أفضل تغطية للإنارة والصوت، كما متغلف الواجهة المطلة على سطح جامع الجوادين والحرم الشريف بزجاج عازل لذب طيفتين) يغطي معظم المساحة المقنوحة على السطح ومن الأسفل يغلف الجدر الحامل للواجهة الزجاجية بالمرمر (الغرونتين) كما متضاف كتبية فرآنية توطن أعلى الواجهة الزجاجية من الخارج، وستزود القاعة بمنظومة تبريد مركزي يتصل بمنظومة تبريد صحن التوسعة الجديد إضافة إلى أجهزة تبريد (فان كويل) تستخدم عند الحاجة، وتغتمز الجهة للنفذة إنجاز المشروع خلال ثلاثة أشهر.

منظر خلاب يأمر القلوب ويرسم البسمة على شفاه الناظرين وهم يشاهدون من قرب مشهد القباب والمنائر الذهبية للإمامين الكاظمين (ع) وهي تعانق السماء علواً، هكذا سيكون الحال في قاعة جعفر الطيار التي يباشر المركز المائي للأبحاث الفنية في أعمال إنشائها بإشراف مباشر من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وقسم الشؤون الهندسية في العتبة.

موقع القاعة يعلو طارمة صحن التوسعة الجديد حيث تماز يكونها تطل على صحن التوسعة الجديد من جهة وعلى سطح جامع الجوادين والقباب الذهبية للإمامين من جهة أخرى، وهي بذلك تتمتع بإطلالة (بانورامية) جميلة ليس لها مثيل في العتبات المقدسة، وتبلغ مساحة القاعة (٤٢٥م<sup>٢</sup>) مما سيوفر مساحة كافية لإقامة المؤتمرات والاحتفالات والنشاطات الأخرى، كما ستكسى الأرضية والجدران بمرمر (الأونكس) الأخضر

## مشروع قاعة جعفر الطيار (ع)

روضة في واحة القداسة





العلمانية تقراً مرة يكسر العين فتتسبب إلى العلم أي أن الحاكمة فيها للعلم، والمعنى بالعلم هنا هو العلم التجريبي، فتخرج بذلك الأديان والفلسفة من التعريف كونها ليست من العلوم التجريبية، ومرة أخرى تقراً بفتح العين وهو الأصح فتكون انسية إلى العالم، وفي هذا المعنى يكون العلماني ما يقابل الكهنوتي وهو رجل الدين الذي شأنه الآخرة أما العلماني فشأنه الدنيا وإدارتها، إذا فالعلمانية لها قرأتان وكل قراءة مدلولها والمدلولان متقاربان ببيان الأدلة التي سوف سوقها العلمانية لإثبات أيديولوجيتها، وقبل إيراد الأدلة لابد من بيان أن العلمانية هي التحدي الأكبر الذي يواجه العقائد الإسلامية فهي وثنية مقنعة بقناع التمدن والتحضّر، إذ أننا لو نظرنا في التاريخ لوجدنا أن الوثنيين هم من أقاموا الحضارات وأسسوا لنظام الحكم بخلاف الملاحدة الذين لم يستطيعوا بناء دولة أو حضارة وإنما الإلحاد جاء كفلسفة لها مدارسها و أتباعها، ولعل خطر الوثنية يكمن في أنها تتبنى أفكاراً وادعاءات لا تمت بالصلة إلى الدين فتسببها إلى الله وإلى الدين ولذا جاء الأنبياء في مقابل هذه الوثنيات، وهذا يظهر جلياً في كل زمان ومكان ففي زمن الساذجة والبساطة هناك انصلم ( ما نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلُمَى )، وإما في زماننا فتظهر لباس العلمانية الذي ظاهره جميل لا يتعارض مع الدين وباطنه في حقيقته تعطيل للدين، فهي تعمل على تجزئته إلى حصتين حصّة هردية وحصّة مجتمعية- مع العلم أن الدين عند تجزئته لا يصبح ديناً لأن الدين هو وحدة واحدة لا تقبل التجزئة - أما الحصّة الأولى فتسمح للأفراد ممارستها، فلنرد في ظل العلمانية أن يعتقد ما يشاء وأن يزاول طقوسه كيما أحب، وأما الحصّة الثانية فهي نقطة الخلاف ومفترق الطريق بينها وبين الدين فالعلمانية لا تسمح بالممارسات الجمعية، أي بمعنى آخر أن العلمانية لا تلغي الدين أو الممارسة الدينية، بل تخرج السياسة والتنظيم الاجتماعي من حيز الممارسة الدينية، كما تخرج الممارسة الدينية من الحيز الاجتماعي والسياسي كي تعيدها إلى إطارها الوحيد في الحيز الشخصي، يدعوى أسباب ترددها على شكل أدلة تسوقها لإثبات أن أيديولوجيتها صحيحة

**الدليل الثاني:** أن الدولة الدينية جامدة لا يمكنها مسابرة التطور الحاصل في العالم فهي تحكم على أساس ما تعتبره واجباً فحكمها يكون

# العلمانية

## قراءة معاكسة

من خلال الكتب السماوية المقدسة وهذه الكتب جامدة لا تتماشى مع متغيرات الوضع والتطور المتطرد في العالم.

**الدليل الثالث:** عادة المجتمعات متنوعة دينياً ففيها المسلم والمسيحي واليهودي والبوذي وغيرهم من الديانات الأخرى، وهذا التنوع لا يسمح بظهور دولة دينية، فمثلاً لو أراد المسلمون إقامة دولة إسلامية لمنع المسيحيين ذلك والعكس صحيح.

**الدليل الرابع:** الدولة الدينية تقف بوجه العلم وتطوره لأن الدين جاء في مرحلة غابرة يوم كان العلم التجريبي صفراً ولم يكن يعرف الإنسان وقتها ما يدور حوله من ظواهر كونية فهو لا يعرف حقيقة الشمس والكواكب فجاء الدين ليقتدم للإنسان بعض المعلومات عن هذه الظواهر الكونية ثم بعد أن جاء العلم التجريبي وأعطى التفسير الحقيقي لهذه الظواهر عندها أسطدم الدين بالعلم.

**الدليل الخامس:** وهذا من أهم الأدلة التي ترددها العلمانية في مواجهة الدولة الدينية، مرت المعارف البشرية بثلاث مراحل المرحلة الأولى هي مرحلة الأسطورة ( الخرافة ) والمرحلة الثانية هي مرحلة الدين ( الميتافيزيقية ) والمرحلة الثالثة مرحلة العلوم التجريبية: إما المرحلة الأولى فالإنسان يواجه ويعيش في داخله البحث الفطري عن تفسير كل ما يدور حوله، وبما أنه لا يمتلك الوسائل الكافية لاكتشاف الحقيقة من جهة ومن جهة أخرى يواجه عطشه الفطري نحو الحقيقة وكيفية إشباعه، لذا أخذ يطنس جمر ظلمه من خلال الخرافة، وبعد ذلك أستطاع أن

يطور نفسه لينتقل إلى مرحلة الدين وهي أكثر تطوراً في تفسير الظواهر الطبيعية وأعطت رؤى علمية أكثر قرباً من العقل البشري وأجابت عن هذا التعطش الفطري لذا وجد أن الدين يقدم حلولاً أكثر واقعية من الخرافة فترك الخرافة واتجه إلى الدين، إما المرحلة الثالثة فهي مرحلة العلوم التجريبية وهي أعلى مراتب المعارف الإنسانية لأنها اعتمدت النهج التجريبي والذي لا يقبل للشيء بأنه حقيقة ما لم يخضعه للتجربة، إذاً فلننا إن أردنا أن ندير موقع الدولة والمجتمع لا بد أن نديرها بأدوات متطورة وهي العلوم التجريبية، كالقانون الدولي والعلوم السياسية وعلوم الاجتماع وغيرها من العلوم التجريبية، ومن قال بهذه النظرية هو الفيلسوف الفرنسي ( أوكس كويت )

**الدليل السادس:** ثم أنهم يستدلون الآن بأن الدولة العلمانية أثبتت جدارتها كنظرية حكم، فما يعيشه العالم من زفاهية وتقدم في التكنولوجيا والمعلبات العلمية هي من نتاج الدولة العلمانية، وليس هناك بديل يقابلها بنفس الإمكانيات التي تمتلكها العلمانية في نظرية للدولة الحديثة.

هذه الأدلة التي أوردتها العلمانية في مقابل أثبات أيديولوجيتها وجدارتها كنظرية حكم، وسنناقش هذه الأدلة بإدلة تقوضها وتقضيها ليكون البحث على مستوى العقل والدليل لا أنه مسألة عواطف وتعصب كوننا ولدنا في بيئة إسلامية، وهنا جاء دور الرد على تلك الشبهات التي طرحت بشيء من التصحيح:

**الشبهة الأولى:** والتي تقول بأن حكومة الشيوكراتية (الحكومة الدينية) بطبيعتها تحترم الحكم لرجال الدين، والدفع يكون كالاتي ليس لدينا مصطلح رجال الدين فإن كان مقصودكم من رجال الدين هم حماة الدين فكل المسلمين هم حماة الدين، وأن قصادتم أنهم علماء الدين وهؤلاء خبراء في الدين، إذ أن كل من يقيم تجربة لا بد أن يكون خبيراً بها، فالذي يقيم تجربة ماركسية فهو خبير بها، والذي يقيم تجربة علمانية لا بد أن يكون خبير بها وبالتالي وجود خبير على رأس التجربة في أيديولوجية معينة أمر سارت عليه سيرة العقلاء، فني فرنسا مثلاً لا يقبلون أن تقاد التجربة العلمانية من قبل رجل هو غير علماني. وكذلك في البلاد الإسلامية وهذا ما سارت عليه سيرة العقلاء، فإن اعتبرتم أن قيادة التجربة الإسلامية من قبل علماء الدين عيباً كان قيادة التجربة العلمانية من قبل خبراء التجربة العلمانية عيباً أيضاً، لأن حكم الأمثال في ما يجوز وما لا يجوز واحد، هذا من جهة ومن جهة أخرى أن الحكومة الدينية الحقبة إنما



هي نظام حكم يطرح القواعد العامة المستمدة من تعاليمه السمحة، لرسم الاتجاه الذي يجب على رجال الدولة سلوكه، ويكنى في المقال أن الحكومة الدينية هي حكومة القانون الإلهي فلا مجال للأراء والأهواء وليس لأحد أن يحكم بما لم ينزل الله به من سلطان، إذا فالإسلام لا يعرف الكهانة والكهنوت ولا يوجد مرجع ديني واحد يستطيع أن يفرض رأيه واجتهاده وهتواه على جميع المسلمين. سئل الإمام الخميني رحمته يوماً عن ولاية الفقيه وإن الفقيه قد يستبد برأيه ويصبح دكتاتوراً - فأجاب قائلاً لو أصبح دكتاتوراً لسقطت عدالته وبمجرد أن تسقط عدالته تسقط ولاية الفقيه عنه، وخلاصة القول أن رجال الدولة الدينية ليس لهم أن يجتهدوا أمام النص حتى يقال أنهم سوف يحتكرون الحكم متى ما أسسوا دولة دينية، بل يشعرون إرادة الله وشرعيته التي جاءت بالكثير من المبادئ السامية كمبدأ التسابق إلى الخير ومبدأ الصراع من أجل الحق المناهض لنظرية الحكم التي جاءت بها الوثنية العالمية (العلمانية) والتي تتبنى مبدأ الصراع من أجل البقاء وفكرة البقاء للأقوى ليستنى لها بسط نفوذها وسيطرتها على العالم وفهر الشعوب المستضعفة ونهب خيراتهم الشبهية الثانية، وقولكم أن الدولة الدينية جامدة والحياة متغيرة هو قول عار عن الصحة ويفتقر إلى دليل، لأن ما جاء في الدين من فقه وتشريع جاء ليوائم بين القواعد الدينية (الثوابت) والظروف المتعددة (المتغيرات) ونتيجة لهذه الملائمة ظهرت الفرق والمذاهب، ثم لنا يجب أن نميز قبل كل شيء بين الثوابت والمتغيرات، فالمتغير هو ما يجري في الماديات فوسائل النقل مثلاً يطرأ عليها التغيير حيث كانت سابقاً الحيوانات واليوم أصبحت وسائل النقل هي الطائرات والسيارات والقطارات المتطورة وهكذا يجري التغيير في كل الأمور المعيشية، إما الثوابت فمن طبيعتها الثبات مهما تغير الوقت وتطورت الأحوال فمثلاً العدالة من الثوابت التي لا تتغير، حيث أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش مع الظلم من دون العدالة سواء كان في السابق أمة في الوقت الحاضر، إذا فالدين يوجد في الأمر الثابت على نحو يستوعب الأمر المتغير، وعليه فإن الحكومة الدينية التي اعتمدت العدل منهاجاً لها لا تمنع الناس الاستفادة من التطور الحاصل في الأمور المتغيرة، وإلا عدت حكومة مختلفة ليس فيها مقومات الحكومة الناجحة.

الشبهية الثالثة، هي كون التنوع مانع من ظهور الدولة الدينية فنقول أن الدين معناه الطريق، واستفاده ما يعطي خارطة الطريق لاتباعه، وعليه فالأديان التي لا تعبر عن كونها

طريقاً في الحياة لا يمكن تصنيفها ضمن قائمة الأديان وبقائها ووجودها في المجتمع إنما يُستمد من رصيد قومي أو عرقي ليس إلا فهي لا تعلق أكثر من كونها هوية قومية وعرقية أوهي تمثل هوية تاريخية لجماعة معينة ليست قائمة بدليل منطقي، فاتباع تلك المعتقدات إن صح التعبير لا ينظرون إلى أدلتها بل هم ناظرون إلى ما تمثله تلك المعتقدات من انتماء قومي وعرقي، إذاً فكل الأديان ما عدا الإسلام لم تطرح نظرية حكم وهي منسحبة عن إدارة الحكم ولما ثبت للإسلام كونه الطريق للحياة فعلى الآخرين الانسحاب عن إدارة الدولة - وحينما أيقنت الوثنية العالمية أن لا دين غير الإسلام يمكن أن يطرح نظرية حكم عملت على إيجاد نظرية حكم تناهض الإسلام، فأوجدت ما يسمى العلمانية، إذاً فالصراع قائم بين الإسلام والعلمانية، فحاولت الأخيرة إثارت الفتنة بين المذاهب والطوائف من أجل إسقاط الطريق الصحيح للحياة، وهنا يشين لنا أن المعركة هي معركة سيطرة فلو سيطر الدين سقطت العلمانية وسقطت سيطرتها على العالم.

الشبهية الرابعة: أن العلمانية في نشأتها جاءت كردة فعل معارضة لتدخل الكنيسة والكهنوت في أوريا فقد فرضوا أنفسهم وسطاء بين الإنسان وربه وشكلوا طبقة باسم الدين تحتكر الرأي الرسمي للدين وحق التحديث باسم السماء، وسيطروا على معظم المؤسسات ومن ضمنها مؤسسات التعليم كالجامعات العلمية والمدارس ومناهج التعليم فبشوا فيها من الخرافات والعجائب التي لا يقبلها العقل الشيء الكثير، لذا عندما ظهر الاهتمام في عصر النهضة الأوربية بالعلوم التجريبية تقاطعت تلك العلوم مع ما روجت له الكنيسة فيان بطالان وزير ما تبنته الكنيسة، ولما شعرت الكنيسة بخخطر هذه العلوم وهذه النهضة العلمية حاولت التصدي لها والثوقوف بوجهها، مما أوقعها في الحرج والشاخص، وبالتالي دفعها إلى استخدام العنف والقوة ضد رجال الفكر والعلماء فقتلت الكثير منهم حرقاً أمثال العالم الإيطالي (غاليليو) ثم فولتير وديدرو) من فرنسا، يبين لنا أن ما تقاطع معه العلم هي تعاليم الكنيسة والتي هي لا تمثل الدين أو على الأقل لا تمثل مطلق الدين فلا يمكن مثلاً إسقاط هذه الشبهية على الدين الإسلامي فالإسلام غير الكنيسة، فقد كان الإسلام راعياً منذ بدايته للعلم والعلماء - بل أن العلم في نظر الدين الإسلامي هو معيار التفاضل والقرب إلى الله قال تعالى: (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وقال تعالى: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا

العلم درجات) وقال رسول الله ﷺ: (اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد) - (مداد العلماء خير من دماء الشهداء)، وكذلك تعاليمه لم تكن يوماً من الأيام متقاطعة مع العلم والعقل - والشرع لم يأت مطلقاً بما يخالف العقل بل أعتبر العقل المصدر الرابع للتشريع بعد الكتاب والسنة والإجماع وبواسطته يكتب الدليل قيمته وحججه، إذا فالعلم والدين الإسلامي قرينان متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر ومن يقل بغير ذلك فهو مجاف للحقيقة.

الشبهية الخامسة، والرد على هذه الشبهية هو نفس الرد على الشبهية الرابعة، ولذا نكتفي بالرد السابق.

الشبهية السادسة: أن ما أشكلت علينا به العلمانية من أنكم تعيشون في خيرات العلمانية وأن التطور الحاصل في العالم ما هو إلا نتاج العلمانية، هو في حقيقته مغالطة، يجب على العلمانية أن تحيينا عن الانجازات التي قدمتها، فلا يحسب بناء عمارة أو صناعة طائرة هو من إنجازها إنما الإنجاز يجب أن يكون في نظرية الحكم وإدارة الدولة وتنظيم العلاقات الدولية والحياة الاجتماعية، ولعل قائل يقول أنها نجحت على صعيد إدارة الدولة والحكم والحياة الاجتماعية، وأنها خلقت قوانين تسيير الحياة الاجتماعية على أحسن الصور، فنقول أن نجاحها في بعض الدول لا يعني أن التجربة ناجحة إذ إنها عندما تطبق في العالم يجب أن تنجح في كل تجاربها وفي كل العالم فلا يقتصر نجاحها على فرنسا مثلاً دون غيرها من الدول، ثم أن ما طرحته من أفكار جرت على العالم من حروب وويلات (الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية وحروب المنطقة) يدلنا بوضوح قاطع على أن العلمانية فشلت كمنهج في إدارة العالم، فاستقرار منطقة دون منطقة وحماية جماعة دون جماعة يدل على أن العلمانية انتهجت مبدأ عدم المساواة بين طبقات الناس على حساب من التميز العرقي والأثني أو حسب أيديولوجية تؤمن بها العلمانية والتي تقوم على أساس ظهور شرائح وطبقات ونخب معينة على حساب باقي الناس، والعلمانية تعبر الأمة هي مصدر التشريع، لا الله سبحانه وتعالى وبما أن الأمة فيها القوي والضعيف، والعلمانية قائمة على مبدأ الصراع من أجل البقاء أي أن ميزان الحكم فيها هو القوة وتبعاً لذلك سوف تكون الامتيازات للقوي فقط أما الحرمان فهو من نصيب الضعيف، وهذا يتعارض مع الضطرة السليمة التي تنقاد نحو العدالة وتحقيق المساواة بين بني البشر.





# الماء..

## أكسير الحياة

### مشروع تعبئة قناني مياه المراد المعدنية

بين فترة وأخرى تطل علينا الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بانجاز جديد يضاف إلى سجل انجازاتها التي ازدادت بها العتبة على مدى السنوات الأخيرة، ذلك لأنها قد وضعت ضمن قاموس مبادئها الخدمية مبدأ مضافه: (إن اكتمال مشروع ما أو إستحداث خدمة معينة هنا أو هناك في هذه البقعة المباركة، لاتعني التوقف عن تقديم المزيد، وإنما البدء والشروع بمنجزاً آخر أو خدمة أخرى، تضاف إلى سلسلة الخدمات المقدمة لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام).





الواحد كون المشروع حديث العهد، وبطبيعة الحال، فإن هذا الرقم سيزداد مع تقدم موسم الصيف، نظراً لتزايد الطلب على مياه الشرب جراء ارتفاع درجة الحرارة.

وعن شروط النظافة للقبعة، وخضوع المشروع لإشراف الرقابة النوعية، والفحص الدوري لمنع مياه الشرب، كما أكد ان (الأمانة العامة) كان هدفها من هذا المشروع هو خدمة الزائر، لذلك فهي حرصت على الحرص على اعتماد الأسلوب الصحيح في التعامل مع الترميمات والمخبرات وبما يضمن صحة المياه المنتجة (مضيفاً: بعية الأطمشان على سلامة المياه فقد حرصنا على إرسال عينات منها بصورة دورية شهرية لتعميم السيطرة النوعية والمخبرات الخاصة).

أما العاملون في المشروع فقد جهزوا ببدلات وقمازات واقعة خاصة لسلامة للتفوق من أية عوارض صحية خارجية.

وأخيراً فإن المشروع يحظى بعناية ومتابعة من قبل السيد الأمين شخصياً، وقد أوعز بتلقيه كافة الاحتياجات، وبما يضمن استمرار العمل في تقديم إكسير الحياة (مياه لرد) التي تحمل بركة الإمامين عليهما السلام.

عملية القبعة، ثم وضع المدلاة، وبعد ان تتم عملية لصق علامة المراء على القبعة تكون قد انتهت العملية الإنتاجية، لتعاب بعدها بصناديق من الورق المثوى سعة ٢٤ قنينة، وآخر يغلف بورق النايلون سعة ١٢ قنينة، وتكون جاهزة في المخزن الخاص.

أما الغاية من إنشاء للمشروع، قال: ( هي تأمين قناني البلاستيكية معبأة بمياه معقمة صالحة للاستهلاك البشري من قبل خدمة الإمامين وزائري وضيواف الإمامين الجوادين عليهم السلام، وكذلك تغطية حاجة الزائرين من الدول الإسلامية ممن يجهزون بزاد الإمامين عليهم السلام).

وعن الطاقة الإنتاجية للمشروع من قناني مياه الشرب بين بأنها تبلغ ١٥٠٠ قنينة في الساعة، ولكن ما ينتج حالياً هو ٦٠٠ قنينة مياه في اليوم.

## الطاقة الإنتاجية للمشروع من قناني مياه الشرب تبلغ ١٥٠٠ قنينة في الساعة

وبما إن الماء إكسير الحياة، وتوفره صالحاً للاستهلاك البشري خالياً من أية كدرة أو شوائب عالقة هي من أولويات اهتمامات الأمانة، وبعد أن انتهت من مشروع تحليه مياه الشرب النقية، ذهبت لأكثر من ذلك، حيث باشرت بافتتاح مشروع تعبئة قناني ماء لرد الذي يأسر الإنتاج قبل عدة أشهر.

للاطلاع أكثر على حيثيات هذا المشروع الخدمي الذي يقع في المطابق الأرضي من صحن التوسعة، إلتفتنا بمسؤول المشروع، مدير شعبة الصحيات التابعة لتعميم البكتريك (مهدي عبد الهادي)، حيث حدثنا عن هذا للمشروع بقوله: (المشروع كان من بنات أفكار السيد أمين العقبة الكاظمية المقدسة (الحاج فاضل الأنباري)، ومامو اليوم بعد الجهود التي بذلت أصبح حقيقة واقعة هنا بشرياً منقسمو وزائرو وضيواف الإمامين عليهم السلام).

أما عن مناشئ الأجهزة والمعدات المستخدمة، بين بأنها من مناشئ معقمة، وقد قام بتصيبها في هذا المكان عدد من منقسمي شعبة الصحيات. ثم اطلعنا على مراحل إنتاج قناني مياه لرد ابتداءً من وضع الأمبولة البلاستيكية الإماراتية الصنع بجهاز حراري ثم جهاز نفخ القناني الذي يعطي الحجم المناسب للقنينة، وبعد إتمام عملية شطف القنينة وتعقيمها صحياً، تبدأ





# تبدأ بتحسين المزاج !! وتنتهي بالضيق والحاجة إلى العلاج

## المخدرات



احمد صبيح لعبي

بأنها تعمل على تحسين مزاجهم ؟  
ج: قد يصعب هذا في أيدي الأمر. ولكن بعد مدة سيصبحون أسرى المادة المخدرة التي تشرب بها عروقهم، وتفتك بأجسادهم وعقولهم، وتحط من مكانتهم في المجتمع. وبعد أن انتهينا من لقاء مدير المستشفى وكالة، توجهنا إلى حديث موضوع تحفيقنا ( قسم علاج الإدمان على المخدرات ) ولقاء مسؤول القسم ( أحمد صبيح لعبي ) حيث أجابنا مشكوراً:

ما أنواع حالات الإدمان التي يستقبلها مركزكم ؟

الإدمان على تناول الكحول هي الأكثر شيوعاً، ثم يليها الإدمان على تعاطي الحبوب، ومنها حبوب (المومبارين)، وحبوب الهلوسة (آرثرين)، وهناك أيضاً حالات إدمان على تناول عقاقير عادة ما توصف كمسكنات بعد إجراء العمليات، كما إن هناك من أدمن على تعاطي شرايات قنك التي تؤخذ لعلاج السعال.

وما نوع برنامجكم العلاجي ؟ وهل يعطي نتائج طيبة ؟

ج: بعض المدمنين يراجعون لغرض أخذ العلاج فقط، أما البعض الآخر ممن يرغب اكتساب الشفاء وفق برنامجنا العلاجي فيوجد في هذا المركز ويتم إخضاعه لعلاج مركز تتراوح مدته من 10 أيام إلى أسبوعين تقريباً، يعطى فيها علاجات دوائية (كعقار الليثيوم) وبعض المشروبات العامة، ثم يخفف العلاج تدريجياً عند تحسن حالته.

كما إن نسب الشفاء عالية جداً. ولكن عادة



الدكتور يوسف سالم علوان

(مركز مكافحة الإدمان) في ( مستشفى ابن رشد للأمراض النفسية ) هو الملاذ لمن ضاقت به دور وصدور الأمل والأصدقاء. بعد أن تطلعت به سبل الخلاص من برائن الإدمان.. فجاء يطلب للمساعدة من هذا المصح الكائن في مدينة بغداد / ساحة الأندلس.

وللاطلاع عن كُتب حول هذا الموضوع، كان نشر الجوالين حضور في هذا المشفى ولقاء وكيل المدير (الدكتور يوسف سالم علوان) الطبيب المتخصص في الأمراض النفسية، والذي تفضل مشكوراً بالإجابة عن هذه الأسئلة:

من، هل هناك ضوابط يمكن للمواظن أن يراجع مستشفىكم بصورة عامة، ومركز مكافحة الإدمان بصورة خاصة ؟

ج: ليس هناك أية شروط لتقديم خدماتنا الطبية غير ما معمول به في باقي المششفيات الحكومية من اعتماد نظام الإحالة.

وفيما إذا كان المركز يستقبل الإناث أسوة بالذكور ؟

ج: نعم هناك صالة واحدة مخصصة للنساء، ثلاثة ما يرون من حالات نسوية. وهل هناك ما يشير إلى تزايد حالات الإدمان في بلدنا ؟

ج: نعم فإن الحالات بدأت بالتزايد منذ عام 2002 نظراً لعدم السيطرة على الحدود وفتح منافذ عدة، مما تسبب في رواج تعاطي المخدرات بأنواعها، ومع تحسن الوضع الأمني والسيطرة على الحدود بدأت الحالة تتحجم إن شاء الله.

معظم المدمنين يبررون تعاطيهم المخدرات

المخدرات: (جمع مخدروهي كناية عن كل الشكرات المجامدة، وهي كل ما يخدر الأعصاب ويخمل الدماغ، وترد البدن عن طريق الضم كالتخمر، والضم كالهيروين، وأحياناً عن طريق التزريق كالمورفين، وقد تأتي أيضاً عن طريق السمع كالغناء والموسيقى التي تجعل الفرد منتشياً إلى حد التمثالة) وهي أحد أسباب تحريم الإسلام الغناء والموسيقى الطرية، رغم كونها تعتبر الأقل تأثيراً. والبنج: يفتح الباب وسكون النون، لفظ محرب، هو أيضاً نوع من أنواع المخدرات يستخدم في الطب، وقد ورد ذكره في قول رسول الله ﷺ (سيأتي زمان على امتي يأكلون شيئاً اسمه البنج، أنا بري منهم وهم بريون مني). وقوله ﷺ (سلموا على اليهود والنصارى، ولا تسلموا على أكل البنج).

والى وقت قريب، كانت مشاهد الإدمان تكاد تكون مقتصره على المجتمعات الغربية فقط، إلا إنها باتت اليوم تضرب بإطنابها عدداً من مدننا، ولم يعد المدمنون كما كنا نعرفهم، يتخونون من عتمة الليل غطاءً يسترهم به فمالتهم بعد أن يدب ديب التخمر في عقولهم وأجسادهم بل أصبح تعاطيها علناً، ويشمل مواداً مخدرة أخرى كما أشرنا.

ومن الشير للدهشة بين المدمن يبرر تعاطيه المواد المخدرة، بحجج تخالف المنطق والعقل كقوله: (انه يريد الفرار من مصائب الدنيا ومشاكلها)



## بيع الصيدلاني عقارا أو دواءا يحوي مواد مخدرة وبدون وصفة طبية .. حالة خطرة ولا ينبغي السكوت عنها

كنت مدعوا مع عائلتي لمأدبة عشاء.. وفي لحظة من اللحظات فقدت وعيي وسيطرتي على نفسي، وانكشف أمرى وحقيقة إدماني أمام الجميع، مما تسبب في وضع عائلتي في موقف محرج لا يمكن أن ينسى، وقد أثر على ثبتي مواقف أضرت بهم.

### المدمن جنح مشلول في المجتمع

لقد فعلت المخدرات فعلها في تدمير الأخلاق وموت الضمائر والتزعاج المشاعر وبذرت الأموال وإشاعة الميوعة والتخسث واللا إدراك والبيداءة والإنحلال، حتى أصبح للمدمن جزءا مشلولاً في المجتمع، لذا حرمت الحكومات زراعة المخدرات وعملها واستحلابها وتثقيتها وبيعها وشراؤها، وأقامت حجرا مفروضا على للتعاملين معها، حتى إن بعض الدول تحكم بالإعدام على من ينجر بها.

### قول المرجعية في الإدمان

سُئِلَ سماحة آية الله السيد علي السيستاني (دام ظلّه الجوارف) عن شخص يتعاطى المخدرات، وقد طليت زوجته منه الطلاق عدة مرات، وفي كل مرة يطلب منها الإمهال، ولكنه يعود كصا كان، وفضلت جميع محاولات إصلاحه، فهل يحق لزوجه طلب الانفصال عنه؟ فكان جواب سماحته بأن يحق لها ذلك.

لقد أفتى سماحته بتحريم استعمال المخدرات مع ما يترتب عليها من الضرر البالغ سواء من جهة إدمانه أو من جهة أخرى، بل الإسقاط لزوماً الاجتناب عنها مطلقاً إلا في حالات الضرورة الطبية ونحوها، فتستعمل بمقدار ما تدعو إليه تلك الضرورة.



وخرج تحقيقاتنا الصحفي هذا، ومنهم من جاء منا بمحض إرادته معاندا نفسه على الثوبة وطلب العلاج ومؤلا. هم من الثقبانهم وايدوا ندمهم على فعلهم، ومنهم:

❖ (س) يبلغ الثلاثين من العمر، كان قد أدمن على تعاطي الكحول منذ أكثر من خمسة أعوام. قال: (عشر الموء كان وراء إدماني على شرب الخمر مما جعلني أخسر كل شي، حتى صحتي بدأت تتدهور حيث أصبت بقرصم في كبدتي وفقدت الشهية على تناول الطعام والمبشرة على أعضاء بدني.. لا أطلب من الله غير الغفرة ومساعدتي على تجاوز هذه الحالة).

❖ (ع) أربعيني يعمل سائق أجرة هو أب لثلاثة أولاد يقول: (لخجلي منهم لم استمتع مكاشفتهم باني رافد في هذا المكان، فقد أخبرت زوجتي باني مسافر لانجاز عمل).

وعن نوع المادة للخدرة التي أدمن عليها قال: إنها (حبوب السومادورين) التي تستعمل لعلاج المفاصل، وكنت اتعاطى منها عدة أشهر طرقة يوميا احصل عليها من الصيدلية، علما إن سعر الشريط الواحد يبلغ خمسة آلاف دينار، وهذا كان سببا من أسباب انهيار وضعي المادي).

ثم انهرز (ع) لشاء هذا لينأخذ ويشده الأجهزة الرقابية بأن تضع حدا لبعض الصيدلانة ممن يبيعون عقاقير وأدوية تحتوي مواد مخدرة، وبدون وصفة طبية، لايهمهم غير المادة، غير أيهم بخطورة فعلهم.

❖ (ن) ٢٥ عاما هو أيضا قد أدمن منذ أربعة سنوات على تعاطي نوع من أنواع الحبوب، قال: ( تعرضت يوما لموقف حز في نفسي عندما



ما يتعرض المريض بعد خروجه من المركز إلى ضغوطات خارجية تؤدي به إلى العودة إلى طريق الإدمان.

وهل من الممكن الإفصاح عن تلك الضغوطات الخارجية؟

ج: المجتمع ينظر نظرة احتقار ووصمة اللون للمدمن على المخدرات، وفي ذلك دسعا له وللاخرين على عدم التقرب لهذا الطريق، ولكن ينبغي أن تستبدل هذه النظرة، بتعارة احترام وتشدير عندما يمان توبته ويتبع عن إدمانه. لو ليس الله يغفر للذنوب، ثم إن يشاء المدمن مرفوضا اجتماعيا ومهمشا يؤدي به إلى العودة ثانية لإدمانه.

هل هناك من جهة تود ان توجه لها خطايا بغية المساهمة في تحجيم الإدمان؟

ج: الجميع يستطيع أن يخدم للمساعدة، وكل من موافقه. فالوكلاء الامور عليهم متابعة أبلئهم، والشحري عن معدن أصدقاتهم، والأمرأة التعليمية تستطيع أن توجه وتلمق مع اولياء الامور، وكذلك وسائل الإعلام ودورعا في توعية المواطن من خلال وسائلها الإعلامية المشروعة وللسموعة.. ولا يخفى ما للدولة من دور ريادي في توفير فرص العمل للماطلين واحقوقهم - كما اود أن أنشد أئمة المساجد والخطباء أن يخصصوا جزءا من خطبهم للتحذير من خطورة الإدمان على المجتمع.

وكيف يمكن أن يصبح المدمن مصدر خطر على المجتمع؟

ج: هناك حالات كثيرة يشعر لها البدن من قتل والغصاب سببها الإدمان، وحالات أخرى يستغل فيها المدمن من قبل الزمر الإرهابية لتشيذ أجداتهم الحبيبة.

وهل وضعتم ضمن برنامجكم العلاجي (عقار الإهمان بالله ويكتابه) هذا الدواء المحرب في علاج النفس البشرية؟

ج: مما لا شك فيه بان أداء فرائض الله وقراءة القرآن والصلاة هي خير علاج نفسي بعيد للرم عن طريق الشيطان.

ونحن في هذا المركز ورغم تركيزنا على العلاج اللوائي، إلا إننا وفي كل يوم أحد من كل اسبوع نعد جلسات للهرضى الراقدين تسمى (الجلسات الجماعية) يتم فيه تداول العديد من المواضيع والمسبل الكفيلة للخلاص من الإدمان وتصحح لئسار، ومنها الامتشداد بآيات من القرآن والأحاديث النبوية والدعوة إلى طريق الله سبحانه وتعالى.

❖ أما مادة تحقيقاتنا ومع المدمنون، فهم على وعين! منهم من لا يعوي ولا ييدي أي اهتمام لصحته وسعته ومؤلا. هم خرج هذا المركز



## ستر العيوب

### شذرات من جامع السعادات

بعبادي منك، فإذا كرهت كشف عيوبهم عند غيرك، فأنا أكره كشفها عندك أيضاً، فأحاسبهم وحدي بحيث لا يطلع على عثراتهم غيري". فإذا كانت عناية الله سبحانه في ستر عيوب العباد بهذه المثابة، فأتى لك أيها المسكين الميتلى بأنواع العيوب والمعاصي، تسعى في كشف عيوب عباد الله، مع أنك مثلهم في الاتصاف بأنواع العيوب والعثرات! وتأمل أنه لو أظهر أحد بعض فواحشك عند الناس كيف يكون حالك، فقس عليه حال غيرك ممن تكشف أنت بعض فواحشه. وقد ثبت ووضع من الأخبار والتجربة: أن من يفضح يفضح، فيها حبيبي، ترحم على نفسك وتأس بربك، فاسبل على عيوب غيرك.

ومنها: افشاء السر وإذاعته، وهو أعم من كشف العيب، إذ إن السر قد يكون عيباً وقد لا يكون عيباً، ولكن في افشائه إيذاء وأهانة بحق الأصدقاء أو غيرهم من المسلمين، وهو من ردائل قوة الغضب إن كان منشؤه العداوة، ومن ردائل قوة الشهوة إن كان منشؤه تصور نفع مالي، أو مجرد اهتزاز النفس بذلك لخبايتها، وهو مذموم منهي عنه، قال رسول الله ﷺ: "إذا حدث الرجل الحديث ثم التفت، فهي أمانة". وقال ﷺ: "الحديث بينكم أمانة". وورد: "أن من الخيانة أن تحدث بسر أخيك". وقال عبد الله بن سنان للصادق ﷺ: "عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ فقال: نعم؛ قلت: يعني سئلته؟ قال: ليس حيث تذهب، إنما هو إذاعة سره.

المصدر: جامع السعادات/ الشيخ التراقي.

ضد كشف العيوب: سترها وإخفاؤها، وهو من أعظم شعب النصيحة ولا حد لثوابه، كما يستفاد من الأخبار الكثيرة. قال رسول الله ﷺ: "من ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة". وقال ﷺ: "لا يستر عبد عيب عبد إلا ستره الله يوم القيامة". وقال ﷺ: "لا يرى امرؤ من أخيه عورة فيسترها عليه، إلا دخل الجنة". وكفى بستر العيوب فضلاً أنه من أوصاف الله سبحانه، ومن شدة اعتناؤه بستر الفواحش انما ثبتت الزنا وهو افحشها، بما لا يمكن اتفاهه إلا نادراً، فانظر إلى أنه تعالى كيف أسبل الستر على العصاة من خلقه في الدنيا، بتضييق الطرق المؤدية إلى كشفه. ولا تظن أنك تحرم هذا الستر يوم تبلى السرائر، فقد ورد في الحديث: "أن الله تعالى إذا ستر على عبد عورته في الدنيا فهو أكرم من أن يكشفها في الآخرة، وإن كشفها في الدنيا فهو أكرم من أن يكشفها تارة أخرى". وورد أيضاً: "أنه يؤتى يوم القيامة بعد بيكي، فيقول الله سبحانه له: لم تبكي؟ فيقول: أبكي على ما سينكشف عني من عوراتي وعبوبي عند الناس والملائكة. فيقول الله: عبدي ما أفتضحك في الدنيا بكشف عيوبك وفواحشك، وأنت تعصيني وتضحك! فكيف أفضحك اليوم بكشفها وأنت لا تعصيني وتبكي!". وفي خبر آخر: "أن رسول الله ﷺ يطلب يوم القيامة من الله سبحانه ألا يحاسب أمته بحضرة من الملائكة والرسول وسائر الأمم، لئلا تظهر عيوبهم عندهم، بل يحاسبهم بحيث لا يطلع على معاصيهم غير سبانه، وسواء ﷺ، فيقول الله سبحانه: يا حبيبي، أنا أرف

## مخاطر اللسان.. وفضيلة الصمت

فقال ﷺ (وهل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائد السنتهم) وقال ﷺ ((لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه)). وسأل إعرابي رسول الله ﷺ من أن يدلّه على عمل يدخله الجنة فقال: ((أطعم الجائع، وأسق الضمآن، وأمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، فإن لم تطق فكف لسانك إلا من خير)). ومن هنا فقد عظم فضل الصمت مع ما فيه من دوام الوفاق والفراغ للفكر والعبادة والذكر، والسلامة من تبعات القول في الدنيا وحسابه في الآخرة، وقد قال تعالى (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)

إن خطر اللسان عظيم ولا نجاة من خطره إلا بالصمت، ومن هنا مدح الشرع الصمت وحث عليه، فقال الرسول الأكرم محمد ﷺ (من صمت نجاً) وقال (الصمت حكم قليل فاعله) أي هو حكمة، وسأل رجل رسول الله ﷺ ((أخبرني عن الإسلام بأمر لا أسأل عنه أحداً بعدك، فقال: قل أنت بالله ثم استقم، قلت فما اتقى؟ فأوماً صلوات الله وسلامه عليه وآله بيده إلى لسانه)) وسئل ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال ﷺ ((تقوى الله وحسن خلق، وسئل ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال: الأجران: الفم والفرج)) وقال معاذ ابن جبل قلت لرسول الله ﷺ أتواخذن بما نقول؟

(٥). ابن ماجه: ٣٩٧٣.  
(٦). الترغيب والترهيب: ج ٣ ص ٥٢٨.  
(٧). أخرجه الطيالسي: ٧٣٩.  
(٨). سورة ق آية ١٨.

(١). أخرجه احمد: ج ٢ ص ١٧٧.  
(٢). الجامع الصغير.  
(٣). أخرجه ابن ماجه: ٢٩٧٢.  
(٤). أخرجه ابن ماجه: ٤٤٤٦.



## خطورة الجهل

### وتعظيم العامة

قال الإمام الصادق عليه السلام في حديث طويل: من تبع هواه وأعجب برأيه كان كالرجل الذي اشغره بين العامة من الناس بالخير والإحسان إلى الآخرين، فكانوا يعظمونه ويحجلونه، وكان ذكره يتردد على الألسن والمدح والشاء يزجى إليه من كل حدب وصوب، وكانت شهرته بالتسوي والصالح قد طغت حتى فاضت بها القلوب والأفواه. أما الكلام عن شرفه وسخائفه فقد كان يدور في كل ناد ويتكرر في كل مجلس، فأجبت أن أشاهده عن كثب ومن حيث لا يعرفني، وذات يوم رأيتُه وقد أحرق به خلق كثير فدوت منه مفكرا فوجدت الناس مسحورين به وهو لا يزال يروغهم حتى فرغهم فنبهته من حيث لا يعلم كي أعرف أي طريق يسلك وأي مكان يريد وماذا يفعل وما هي الأعمال الحسنة التي يقوم بها؟ وبعد برهة رأيتُه يقف أمام حائوت خبز وما هي إلا لحظة حتى انتهز فرصة انشغال صاحب الحائوت فتناول رغيفين وأخذ طريقه، فتعجبته منه وقالت في نفسي إذا كان قد اشغرا فلماذا اغتم فرصة انشغال صاحب الحائوت. ثم لم أزل أتابعه وأنا في خضم هذا الفكر حتى مر ببائع رمان فتوقف عنده منبهة، وما زال يراقبه حتى نغفله وأخذ منه رمانتين وتابع سيره فدمعت لأمره، وقالت في نفسي لعله قد اشغراهما أيضا، ثم تسامحت: ولكن ماذا أخذ الرمانتين في غفلة من بائع الرمان؟ ثم لم أزل أتابعه حتى مرّ بمرضى ومنا بلغ عجب منتهاه، عندما وجدته يضع الرغيفين والرمانتين بين يديه. وهنا افترت منه وقالت له: أنا رأيت منك عملا عجيبا وبينت له كل ما شاهدته منه، ومساءلة أن يوضح لي ذلك، فنظر إلي وقال: ألمت جعفر بن محمد؟

بلى، خدمك صحيح، أنا جعفر بن محمد.

فقال: أنت ابن رسول الله ولك حسب ونسب أصيل

ولكن ما ينفعك شرف أصلك مع جهلك؟

فقلت: أي جهل رأيتُه مني؟

قال: جهلت قول الله عز وجل: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها

ومن جاء بالمسيئة فلا يجزي إلا مثاها وإني لما سرفت الرغيفين كنت

قد افترقت مسيئين، ولما سرفت الرمانتين كنت قد افترقت مسيئين

فهذه أربع مسيئات فلما تصدقت بكل واحدة منها كان لي أربعون حسنة

فانتقص من أربعين حسنة أربع مسيئات فيبقى لي ست وثلاثون حسنة.

فقلت له: تكلفك أمك، أنت الجامل يكتب الله، أما سمعت قول الله

تعالى: إنما يتقبل الله من للتئين، إنك لما سرفت الرغيفين كانا مسيئين ولما

سرفت الرمانتين كانتا أيضا مسيئين ولما دفعتهما إلى غير صاحبها وبعير أمر

صاحبها كنت أضفت أربع مسيئات ولم تصف أربعين حسنة إلى أربع مسيئات.

قال الإمام عليه السلام وتركتُه وهو على هذه

الحال ولاحتني ببصره وانصرفت

وعندما انتهى الإمام عليه السلام من نقل هذه القصة إلى أصحابه

توجه إليهم وقال: يمثل هذا التأويل الشيعي للمستكر يضلون ويضلون!

فخصص الأيراني، الشيخ مرتضى مطهرى، الفعروف، ص 3-4-5-6-7-8.

1- وسائل الشيعة ج 2 ص 57.

## ومضات



### جهاز الإرادة

إن الذي يوجه الإنسان في مسأحة الحياة، هو ذلك الجهاز الذي (تسبق) منه الإرادة، وهذه الإرادة هي التي (تصدر) أوامرها لبعضلات البدن، فيتحرك نحو المراد خيرا كان أو شرا، وليس من لهم أن نعلم - بعد ذلك - موقع هذا الجهاز أو آلية عمله، وليلعلم أن للشياطين معها في الاستيلاء على هذا الجهاز للريد، إذ كما أن الاستيلاء على للملكة يتوقف على التحكم في قصر السلطان بما فيه، كذلك فإن جنود الشيطان تسعى لاحتلال مركز (الإدوة والإرادة) في مملكة الإنسان، وذلك بالتآمر مع جنود الهوى في النفس، ولكنه بالتقابل فإن جنود الرحمن أيضا تسعى لحكومة النفس، مستعينة بنواعي العقل والفضرة والهدى، وللمسيطر - في النهاية - على ذلك للركز الخطير في الوجود، هو الذي يشكك أخيرا في حركات العبد وسكناته، وقد عبر الإمام الصادق عليه السلام عن ذلك الجهاز للسيطر بقوله: (به) يعقل ويفقه ويفهم، وهو أمير بدنه الذي لا يرد الجوارح ولا يصدر إلا عن رأيه وأمره)، فالمتشغل بهذب الغنايم مع إعمال الباطن، كمن يريد إدرة الحكم وشؤون القصر بيد غيره، وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام ما يصور هذه المعركة الكبرى القائمة بين هذين للمسكرين في عالم الوجود، وذلك بقوله في دعاء الصباح: { وإن خذلني نصرك عند معارضة النفس والشيطان، فقد وكلني خذلانك إلى حيث النصب والحرم }

الشيخ حبيب الكاظمي



## طرائف

قال... فقال

فرع منقول باب أحد الأثرياء، وطلب  
عطاءً لله، فقال صاحب البيت لعبدته:  
يا مبارك قل لعنبر يقول جومر،  
وجومر يقول كياقوت، وياقوت يقول  
لأناس، وأناس يقول لفيروز، وفيروز  
يقول لمرجان، ومرجان يقول لهذا  
المقول: يفتح الله عليك.  
فسمعه المقول فرفع يديه إلى السماء  
وقال: يا رب، قل لجبرائيل يقول  
كياقوت، وميكائيل يقول كندائيل،  
وندائيل يقول لإسرافيل، وإسرافيل  
يقول لعزرائيل، أن يزور هذا الغني  
الكريم الشهر!

## هل تعلم؟

إن أقرب نجم للأرض هي الشمس وتبعد حوالي ٩٢ مليون ميل؟  
إن أكبر محيطات العالم هو المحيط الهادي وتبلغ مساحته ٦٤ مليون ميل  
مربع وأعمق نقطة فيه -٢٦٠٠٠ قدماً...  
إن رحال الصحراء تخفي تحتها خزائن ماثلة من المياه الجوفية..  
إن أول من وضع صورة على العملة النقدية هو الإسكندر المقدوني  
إن القدمس احتلت على مدى التاريخ ٢٤ مرة..  
إن الصينيين هم الذين اخترعوا البوصلة ونقلوها فيما بعد إلى البحارة  
العرب، الذين كانوا يجوبون شمال المحيط الأطلسي.  
إن أقدم جسر في العالم يعود تاريخه إلى سنة ٨٥٠ ق م ويقع في تركيا، وهو  
جسرة عن جسر حديدي فوق نهر مايس  
إن تونس هي أكبر دولة من حيث إنتاج الزيتون..

## أحجية



قيل لرجل بخيل

عندك مال وليس لك إلا والدة عجوز،  
إذا مت فميراث مالك وتبذره.  
فقال: إنها لا ترثني.  
فقالوا: كيف؟  
فقال: أبي طلقها قيل أن يموت.

ومولود بسون اب وام  
بلا هوت يعيش ولا يموت  
له وجه وليس له لسان  
فيخبرنا ويلزمه السكوت

من حكم  
أمير المؤمنين (ع)

- الفقر الضاحك أجمل من  
الغنى الفاضح.  
- اللجاجة تورث ما ليس  
للغراء إليه حاجة.

## أسماء ومعان

**إبراهيم**، معناه أب رحيم، وكان اسمه من قبل إبراهيم أي أب الأمم لأنه أواه كثير الجزع، معناه الله إبراهيم وهو أبو الأنبياء.

**نوح**، ومعناه هادي (كان بين نبي الله نوح وبين النبي آدم ألف عام).

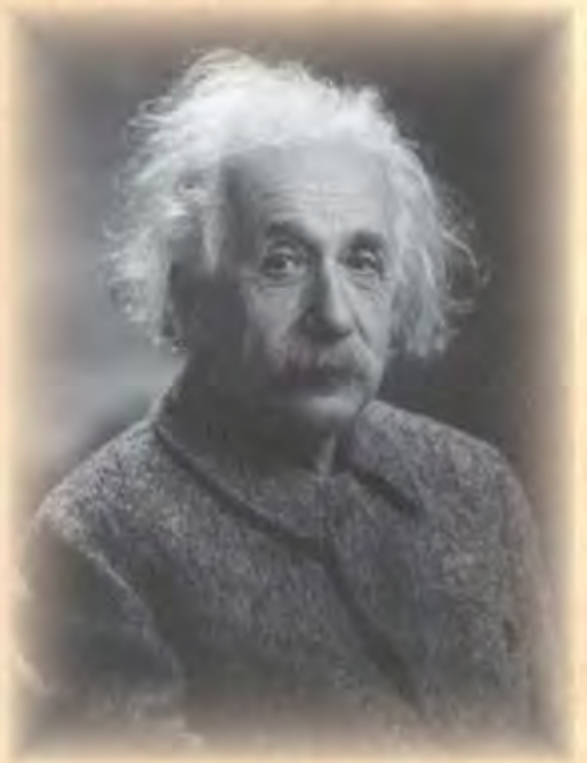
**إدريس**، معناه للمكرم، وهو أول من خط بالقلم.

**هود**، معناه رفيق والنبي هود هو هود بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح، وهو عند أهل الكتاب هو عابر، وهو من الأنبياء العرب الذين قال عنهم نبينا ﷺ: أربعة أنبياء من العرب هود عليه السلام وصالح عليه السلام وشعيب عليه السلام ومحمد عليه السلام.



## من وصايا لقمان

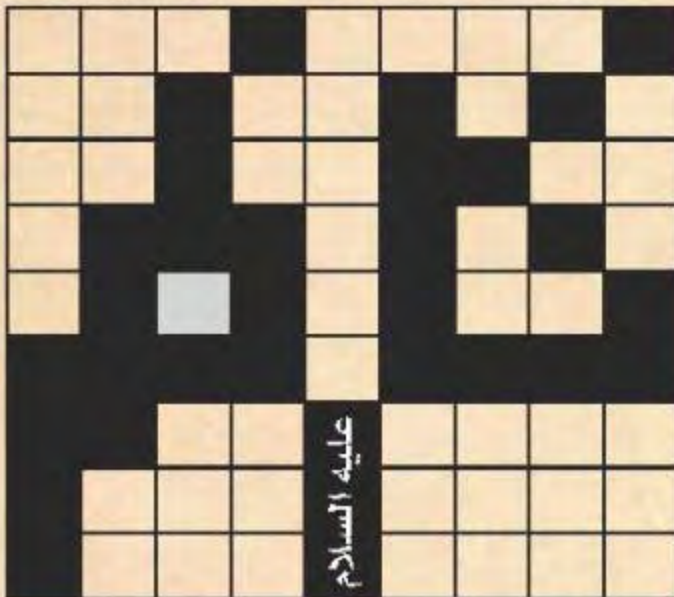
- يا بني، اتخذ الف صديقاً وألفاً قليلاً، ولا تتخذ عدواً واحداً والواحد كثير.
- يا بني، اتعظ بالناس قبل أن يتعظ الناس بك.
- يا بني اجعل معروفك في أهله وكن فيه طالباً لثواب الله وكن مقتصداً، ولا تمسكه تقنياً، ولا تعطه تديراً.



## صورة ومعلومة

عالم الفيزياء «ألبرت اينشتاين» كان يجد صعوبة في التعلق حتى بلغ سن التاسعة وكان والده ومعلموه يعتقدون أنه متخلف عقلياً!

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



صعوبة:

الفتى:

- |   |                        |                      |
|---|------------------------|----------------------|
| ١ | ١. زبادة ونماء - قل    | ١. راية - حيس        |
| ٢ | ٢. بحر - لوى           | ٢. ضريح              |
| ٣ | ٢. أداة نسي جازمة -    | ٢. إله - غير مشيد -  |
| ٤ | عكس الجزر - ثشي        | يدفن ابنه حبة        |
| ٤ | بوق                    | ٤. واسع المعرفة      |
| ٤ | —                      | ٥. منسوية إلى الإمام |
| ٥ | ٥. خير                 | الكاظم (مكومة)       |
| ٦ | —                      | ٦. يجري في العروق    |
| ٦ | ٧. عليل - قطع الثشي.   | (مكومة) -            |
| ٧ | طولا                   | انزعج                |
| ٨ | ٨. أطوال - صغار الذنوب | ٧. خراج              |
| ٩ | ٩. ندفن حضرة - أداة    | ٨. فواد - مكرر       |
|   | للكتابة                | ٩. حجر أملس          |



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا  
صدق الله العلي العظيم



# المؤتمر السنوي الثالث الدولي

بمناسبة الذكرى السنوية (١٢٥٠) لاستشهاد

## الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المؤتمر السنوي الثالث الدولي

**تحت شعار**

(الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام مصدر عطاء خالد للإنسانية)

للمدة من ٣-٤ رجب ١٤٣٣هـ الموافق ٢٥-٢٦/٥/٢٠١٢م

**المراسلة**

ترسل البحوث إلى العنوان الآتي:

العتبة الكاظمية المقدسة - اللجنة التحضيرية للمؤتمر السنوي الثالث الدولي

للاستفسار: (٠٧٨٠٧٧١٩٠١٥ - ٠٧٧٠٠٤٠٠٤٤٢)

أو الاتصال على البريد الإلكتروني: aljawadaincon3@yahoo.com





تحت شعار

(الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) مصدر عطائه خالد للإنسانية)

للمدة من ٤.٢ رجب ١٤٢٢ هـ والمتوافق ٢٦.٢٥ / ٥ / ٢٠١٢ م

## تواصل الاستعدادات

### لعقد المؤتمر السنوي الثالث الدولي

### للإمام الكاظم (عليه السلام)

وعن دور قسم الثقافة والإعلام ونشاطه الفاعل (ودوره البارز) في المؤتمر السنوي الثالث الدولي للإمام الكاظم (عليه السلام) يحدثنا الأستاذ (عاصر عزيز الأنصاري) رئيس قسم الثقافة والإعلام وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر.

منذ أكثر من أربعة أشهر بدأ استعداد قسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة في إعداد الاستعدادات الفكرية وتوزيع النشاطات ولتفهم على شعب القسم، وكما تعلمون (إن المؤسسة الإعلامية) تتحمل الأعباء الكبيرة والمسؤولية الضخمة في إبراز وتفعيل النشاط الثقافي والعلمي الذي يعنى بقرات أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، ومحاولة إيصال الفكر الحمدي الأصيل للعالم أجمع، فقد تمحورت جهودنا بطباعة اليوميات والفيليكسات والمطويات التي تخص المؤتمر، فضلاً عن الإعلان عنه عبر وسائلنا الإعلامية المرئية في تلفزيون الجوارين والقنوات الفضائية الأخرى، والمجموعة عبر أثير راديو الجوارين والمقرءة في إصدارات العتبة والصحف الأخرى، وكذلك عبر الموقع الإلكتروني الخاص بالعتبة، مضافاً إلى ذلك تم تشكيل اللجان الفرعية المعنية بالنشاطات المذكورة.

وسيكون لتعمم الثقافة والإعلام المتساعمة الفاعلة، فقد وضعت اللجنة التحضيرية آلية وبرنامج عمل لاضفاة دور الطباعة والنشر ومعرضاً للخط العربي والزخرفة الإسلامية كما سيكون هناك معرض للصور الفوتوغرافية بحوي صوراً لأهم معالم العتبة التاريخية والمعراية والحضارية للإمامين الجوارين (عليهم السلام)، والتي تليق بمراة وقدامة هذه البعثة الطاهرة، كما سيكون هناك معرضاً للخط العربي والزخرفة الإسلامية، فبالاضافة معروضات كوارنا من لوحات الخط العربي منحتضيف جميعة الخطاطين العراقيين وفي سياق نشاطات المؤتمر أقرت اللجنة التحضيرية إقامة مهرجان شعري أطلق عليه (مهرجان الجوارين للشعر العربي) والذي سيقام للمدة ١٠ / ١١ رجب ١٤٢٢ هـ والمتوافق ٢٦ / ١ / ٢٠١٢ م في رحاب الصحن الكاظمي المقدس، ومنعمن جامعين لإنجاح هذا المؤتمر السنوي، باعتبار إن العتبة الكاظمية هي المرآة الناصعة التي تعكس وتجمد الصورة الحقيقية لأهل بيت النبوة (عليهم السلام)، وفكرهم الحضاري والاجتماعي والروحي وترميخه لدى محبيهم ومواليهم وللإنسانية أجمع.



من أجل نشر كواء المعرفة الذي خرج من مدرسة أهل بيت النبوة (عليهم السلام) قادة الفكر والكلمة النبوية، ونظراً لما تمثله العتبة الكاظمية المقدسة، يكونها صرحاً فكرياً وثقافياً وإعلامياً بارزاً على مستوى العساحة الوطنية عموماً، بعد عهود من الانكساف والانعلاق، ولما أضحت عليه في حاضرهما يوفسها مركز إشعاع يزخر بتقون الإبداع الفكري والعلمي، تنوعت في هذه البعثة الطاهرة الفعاليات والنشاطات الثقافية والفكرية حتى غدت تجذب المفكرين والكتاب والباحثين لعرض نقاجاتهم وإبداعاتهم من أجل توسيع دائرة الوعي والمعرفة لدى أفراد المجتمع المسلم على طريق بناء الإنسان الواعي المدرك لأداء واجباته الدينية، وإبراز القرائت الحضارية العظيمة للأئمة الأطهار (عليهم السلام).

سنتقيم الأملة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة المؤتمر السنوي الثالث الدولي والذي سيعقد تحت شعار (الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) مصدر عطائه خالد للإنسانية) للمدة من ٤.٢ رجب ١٤٢٢ هـ والمتوافق ٢٦.٢٥ / ٥ / ٢٠١٢ م.

وللتعرف على آخر الاستعدادات والتحضيرات التكميلية لعقد هذا المؤتمر إنشينا بالشيخ (حسن طه هادي) عضو مجلس إدارة العتبة وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر السنوي حيث تحدث قائلاً:

هناك استعدادات فكرية وجهود استثنائية بذلت من قبل اللجنة التحضيرية للمؤتمر السنوي واللجان المساندة لها، وذلك خلال تواصلها في اللقاءات الدورية إذ بدأ العمل نحو أسانذتها وباحثينا وللتخصصين في مختلف مجالات الفكر والمعرفة لرفدنا بالبحوث والدراسات الخاصة بالمؤتمر إضافة إلى الاهتمام بالأمور التعليمية التي تحسن التقريفات والديكورات الخاصة بالناسية وتوفير وسائل الضيافة للحضور، فضلاً عن توزيع دعوات وبومشرات ومعلبوعات المؤتمر إلى المؤسسات العلمية والجامعات العراقية كافة، وما نحن اليوم نفتح قلوبنا ونمد أيدينا إلى كل الكشافات من أسانذة وباحثين وللتخصصين في مختلف مجالات الفكر والمعرفة لرفد المؤتمر بالبحوث والدراسات التي تساهم في تطوير المشروع الثقافي ليعرخوا للعالم الإنساني الثرات الفكري والفلسفي للإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام).





بمناسبة الذكرى السنوية (١٢٥٠) لإستشهاد  
الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام



# مهرجان الإمامين الجوادين عليهما السلام

## للسعر العربي

يسر

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة  
دعوة الشعراء الكرام للمشاركة بقصائدهم في  
الإمامين موسى بن جعفر الكاظم و محمد بن علي الجواد عليهما السلام

للمدة من ١٠ - ١١ رجب ١٤٣٣ هـ

الموافق ١ - ٢ / ٦ / ٢٠١٢ م

### ملاحظات

ترسل النصوص على البريد الإلكتروني [jawadpoetry@yahoo.com](mailto:jawadpoetry@yahoo.com)

تخضع النصوص المشاركة إلى لجنة محكمة

سيتم تكريم الشعراء المشاركين في المهرجان

للاستفسار: ٠٧٧١٣٢٣٧٨٤١